السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

/http://alsori.net
ALSORY
alsorilklalsoreen@gmail.com

# مخيم مهجري تل أبيض بين مرارة النزوح وآمال العودة

**السوري/ الرقة -** أشار نازحون من أهالي تل أبيض إلى أنهم قاسوا الأمرين لعام كامل من التهجير، رغم مساعي إدارة مخيم مهجري تل أبيض لتأمين مستلزماتهم الأساسية، بعد تأسيس الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ومقاطعة تل أبيض لمخيمهم (مخيم مهجري تل أبيض)، في الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني من العام المُنصرم، شهد خلالها المخيم عدةَ مَراحل وتَوسعات، وبتطلع المهجرون للعودة إلى ديارهم بعدَ دحر المُحتل التركي ومُرتزقتهُ من أراضيهم.

وبعد قيام المُحتل التركي ومرتزقته بعدوانهم على مناطق شمال وشرق سوريا في التاسع من شهر تشرين الأول من العام ٢٠١٩، الأمر الذي أدى لكوارث إنسانية واقتصادية كبرى على مستوى سوريا بأكملها، حيث تسبب العدوان بتهجير ما يُقارب الـ ١٠٠ ألف مُهجر الى جانب سرقة مخازن القمح والمحاصيل الزراعيّة، وسرقة الممتلكات الخاصة والعامة.

## إنشاء المخيم

أسست الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا «مخيم المهجرين» بالقرب من بلدة تل السمن في الريف الشمالي لمدينة الرقة، وذلك لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المهجرين، واستقبال الحالات الإنسانية التي أجبرها العدوان التركي على ركوب سفينة النزوح والتخلي عن مناطقهم.

انطلقت الأليات الهندسية بالعمل على تسوية الأرض المستهدفة (أرض المخيم )، وفرشها بمادة «الكرابيد البيضاء»، ومن ثم تأمين الحماية من عناصر القوى الأمنية، والبدء ببناء الخيم، ليتم استقبال الدفعة الأولى من المهجرين، والتي تتألف من (٥٠٠) خيمة لإيواء الحالات الانسانية الحرجة، والمهجرين الذين لم يجدوا ملاذاً آمناً، الى جانب توفير نقطة طبية تابعة للهلال الأحمر الكردي، وعيادة متنقلة لاستقبال الحالات المرضية والإسعافية، وتوفير الخدمات الأساسية (ماء ـ خبز ـ مواد غذائية)، إلى جانب التأسيس لمدرسة المخيم وتوفير الدعم من قبل الجهات المعنية.

واستطاعت الإدارة الذاتية في المرحلة الأولى باستيعاب عدد جيد من المهجرين، وتوفير الدعم الأساسي لإيوائهم بإمكانياتها المتواجدة، والتأسيس للمرحلة الثانية.

## المرحلة الثانية

استكملت إدارة مخيم مهجري تل أبيض المرحلة الثانية من المخيم، ببناء عدد من الخيم الإضافية بعد تأخر استجابة المنظمة الداعمة للخيم ومستلزماتها لفترة.

وباشرت إدارة المخيم المذكور في الخامس من شهر تموز من هذا العام، وبالتعاون والتنسيق مع «مفوضية شؤون اللاجئين» ببناء ٢٥٠ خيمة، والبدء بالمرحلة الثانية منه لإيواء العوائل التي تم ادخالها من المهجرين بسبب الظروف الانسانية وصعوبة تدبر أمورهم في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها سوريا بشكلٍ عام، حيث كان أغلبهم يقطنون في مدينة الرقة وأريافها، وقسم آخر منهم فر من المناطق المحتلة بسبب المضايقات، وانعدام الخدمات في المناطق التي يحتلها جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

وجاء استكمال المرحلة الثانية بحسب إدارة المخيم «لاستيعاب دفعة جديدة من المهجرين للأسباب المذكورة أنفاً الى جانب إعداد خطة لمرحلة ثالثة لتوسيع المخيم لاستيعاب موجة أخرى من المهجرين من المناطق المحتلة، الى جانب أسماء عائلات مسجلة تنتظر دورها بعد تنفيذ «مرحلة التوسعة» المقررة، وبسبب الإجراءات الصارمة التي تتبعها إدارة المخيم لمواجهة جائحة كورونا».

وتتميز هذه المرحلة بتركيز إدارة المخيم على توفير البنية التحتية للمخيم من الناحية الطبية، والخدمية، والتعليمية، وتوفير الدعم اللازم لقاطنيه، إلى جانب تحقيق الاكتفاء الذاتي، والمساهمة بمشروع زراعي يوفر الخضروات بأسعار مناسبة من خلال زراعة الخضروات الصيفية، وتجديد المشروع ليشمل الخضروات الشتوية أيضاً، وفتح المجال للمهجرين للعمل ضمن المخيم، من خلال توفير فرص العمل في المنظمات العاملة ضمن المخيم، أو خارجه وتسهيل ذلك.

وتناشد إدارة المخيم في كل مرة المنظمات الإنسانية والإغاثية على القيام بواجبها اتجاه الأهالي المهجرين من خلال زيادة نشاطها الإغاثي والخدمي، وتفعيل برامج أخرى من شأنها تحسين أوضاع المخيم.

## المرحلة الثالثة

ومع تزايد أعداد المهجرين المسجلين في سجلات ادارة المخيم، عملت إدارة المخيم خلال الشهر المنصرم (تشرين الأول)، والشهر الحالي (تشرين الثاني) من العام الحالي على تجهيز البنية التحتية لتوسعة ثالثة لمخيم المهجرين.

و بحسب ا لر نيسة المشتركة لمخيم مهجري تل أبيض نارين عبد الرحمن بأنَّه سوف يتم استقبال المهجرين بشكلٍ مباشرٍ بعد تجهيز الخيم، ونصبها، وبناء سور خارجي لحماية التوسعة، الى جانب القيام بكل ما يلزم من تجهيزات أخرى».

نارين عبد الرحمن

وبينت نارين في حديثها» بأن المخيم ليس خياراً دائماً للمهجرين، وإنما هو مرحلة مؤقتة لإيواء المهجرين من المناطق التي يَحتلها جيش الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين لها، وأنه لابد من إيجاد حل لهذه المشكلة، وعودة كافة المهجرين الى بيوتهم وقراهم ومدنهم التي سلبت منهم بغير وجه حق».

وطالبت في نهاية حديثها المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية بضمان عودة آمنة للمهجرين بعد دحر المحتل التركي من المناطق المحتلة، واعتبرته الحل الوحيد لأنهاء معاناتهم.

ومن جانبهم حمّل كل من المُهجرَيْن حمد الجارو وياسر محمد بمخيم (مهجري تل أبيض) المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والدول صاحبة التأثير في العالم «المسؤولية»، بعد تهجيرهم من بيوتهم من قبل دولة الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين لهم، وطالبوا بطرد المحتل التركي ومرتزقته وضمان عودة آمنة لمناطقهم.

تقرير/ صالح إسماعيل

# رغم غلائها.. ظاهرة "الوشم" تواصل التمدد في ضواحي طرطوس

**السوري/ اللاذقية - طرطوس -** تنتشر ظاهرة الوشم والرسم على الجلد بشكل كبير في محافظة طرطوس، ومع أن سعر طباعة الوشم ارتفع أيضا إلا أن الكثير من الشباب من هم في سن المراهقة تحديدا لا يزالون يواظبون على هذه «الموضة» السلبية.

أنيس، من أهالي محافظة طرطوس، أب لأربعة أولاد، موظف، يقول «الوشم عادة قديمة في كل المجتمعات، أحيانا كانت تستخدم لعلاج المفاصل، لكن شباب هذه الأيام يرونها على أنها تلفت الأنظار، وتضفي جمالا لمناظرهم، للأسف التقليد الأعمى هو من أدخل هذه العادة للمجتمع السوري».

نبال، ربة منزل، تقول «بات الوشم مهنة تدر الكثير من المبالغ على ممتهنيها، البعض يرونها موضة العصر، ولا سيما التي تكون متعددة الألوان، يتم الترويج لها بالعروض المميزة».

وعن سبب انتشارها بهذا الشكل، اعتبرت نبال أن السبب الرئيس لانتشار هذه الظاهرة هو التلفاز الذي ينقل الثقافات الأخرى إلى كل المجتمعات، لكن بنظرها هي ظاهرة سلبية وثقافة دخيلة على الثقافات السورية المتعددة.

شادي، شاب في الثلاثين من عمره، تحدث لمراسلتنا عن تجربته مع الوشم، فقال «وأنا في الثانوية في سن المراهقة وشمت على كامل يدي، كنت أظن أنها دليل على القوة والشجاعة، ومصدر للتفاخر والتباهي، كنت أحاول ارتداء ما يظهر الوشم في كافة الطقوس، غير مبالي بالعواقب».

ويضيف «لكن هذا الوشم كان السبب في فشلي بتحقيق حلمي والدخول إلى الكليات العسكرية، حاولت إزالته بالليزر وفشلت، والآن أنصح كل من يظن أن هذه الظاهرة هي تلفت الانتباه.

تقرير/ ١ ـ ن

# نقص الطحين يمهد لجاعة في السويداء، والسلطة لا تستجيب للنداءات

**السوري/السويداء -** تعاني محافظة السويداء من نقص في مادة الطحين وسط توجيه نداءات للسلطة السورية بالعمل على تأمين الكميات اللازمة للمحافظة بأسرع وقت، في حين تتجاهل السلطة جميع النداءات، حيث تم تخفيض مخصصات الأفران والمخابز في السويداء من الطحين بأكثر من ٢٠٪.

وتحدث إعلاميون، عن وقوع خلاف بين شخصين بسبب نقص مادة الخبز، الأمر الذي تطور إلى ضرب وطعن بالسكاكين ما أدى لإصابة شخصين، وأضافوا أنه وبسبب نقص مادة الخبز، حصل خلاف بين معتمد (شخص يعمل على توزيع الخبز) وأحد الأشخاص في بلدة رساس تطور إلى ضرب وطعن بالسكاكين ما أدى لإصابة شخصين.

أحد أبناء المحافظة كتب تعليقا على مواقع التواصل الاجتماعي: «أكثر أمر متسرمة فيه الحكومه هي الضرائب والرسوم وتحميل المواطن الهم والقهر.. أما بعض حقوق المواطن وأهمها الخبز.. فهذا أمر غير مهم.. وحتى لو توفر الخبز ولو توفر فيهو خبز لا يؤكل وبفتقر للجودة والنظافة».

مصدر مطلع قال لموقع «السويداء ٢٤»، «إن القرار صادر عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بتوصية من الفريق الاقتصادي في الحكومة، والحجة «نقص في محصول القمح نتيجة الحرائق والعقوبات»، مضيفاً أن نظرية «المؤامرة» لم تغب عن حجج المسؤولين بداعي تخفيض مخصصات طحين المحافظة، بينما وفي تصريحات سابقة صرّح مسؤولون أن هناك من يأخذ الخبز كعلف للحيوانات لذلك تم تخفيضه».

من جهة أخرى ادّعى مسؤولون في الحكومة السورية صعوبة الاستيراد بسبب صعوبة التمويل لعدم توفر دولار، إلا أن ادعائهم هذا يفنده تصريح رئيس مجلس الوزراء بأن كمية القمح المشتراة بلغت ٦٩٠ ألف طن.

وفي السياق ذاته، اشتكى أحد المواطنين «للسويداء ٢٤»، من عدم قدرته على تأمين رغيف الخبز لأطفاله، مؤكداً أن أسرته المؤلفة من ٥ أفراد تعجز عن تحصيل مخصصاتها من الخبز، حيث يتم توزيع ربطة خبز واحدة يومياً وهي كمية قليلة جداً نسبةً لحاجتهم، موضحاً «أنه يناضل لتحصيل ربطة الخبز في الوقت الذي يُحرم غيره منها أساساً، وذلك بعدما شحت الكميات الموزعة من الأفران بحجة نقص كمية الطحين الواردة، فيما يعجز عن شراء الخبز السياحي».

لينهي حديثه قائلا، «أن الشعب السوري اعتاد على الطوابير والفقر، وسط أكاذيب المسؤولين التي لم تُعد خفية على أحد، لكن اليوم الوضع تفاقم لانعدام الأمن الغذائي والمتاجرة بحياة وصحة الأطفال دون أي تبرير منطقي، يعني «حتى الرغيف الي كتبنا عليه بدنا نعيش حرمونا اياه».

تقرير/ رشا جميل

# "أخرج من بلادنا، عد إلى بلادك".. تركيا لا تفرق بين السوريين في العِداء، والمنشورات العنصرية خير دليل

# تزوير وتهرب ضريبي.. الفساد في مؤسسات دمشق يدفع القطاع الطبي نحو الانحدار الشديد

**السوري/ دمشق -** يعيش القطاع الطبي في دمشق حالة من الفساد دون وجود تحركات جدية من السلطة السورية للقضاء على هذه الظاهرة، حيث نقلت وكالة أنباء «أسيا» اللبنانية في تقرير لها، وجود خلل كبير في استيراد الأجهزة الطبية التي تدخل إلى المستشفيات الوطنية السورية التابعة لوزارة الصحة أو وزارة التعليم العالي في دمشق. «١١

# بصبر لا يعرف الاستسلام.. المرأة الحمصية تُسطر نجاحاتها

**السوري/ حمص -** دعماً لإرادتهنّ التي لا تعرفُ الفتور، ولقوة تحديهنّ التي لا تعرفُ الهزيمة، انطلقت فكرة سوق المرأة الريفية في حمص منذ حوالي عامٍ ونصف؛ لتشجّع وتدعم المشاريع المولّدة للدخل للنساء الريفيات، سعياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي للأسر الريفية، وتحسين الواقع المعيشي بسبب ظروف الحرب وتحمل المرأة أعباء إضافية. «٣

# بعد أن وضع النظام التركي ثقله في ناغورني.. هل تقصيه موسكو عن المشهد؟

ما إن بدأ تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، ونشر قوات حفظ السلام في إقليم ناغورني قره باغ، حتى نشب خلاف بين روسيا وبين النظام التركي حول عدم مشاركة جنوده مع الجنود الروس في المنطقة، حيث يؤكد النظام التركي على أن بلاده كانت حاضرة في اتفاق قره باغ، على الصعيدين الميداني والسياسي، ويجب أن يكون جنودها ضمن قوات حفظ السلام فيها. «٤

# درعا.. اشتباكات ومداهمات، ويستمر الصراع الدولي بواسطة وكلاء محليين

تتصدر الأحداث المتسارعة في محافظة واجهة المشهد الميداني في الجنوب السوري، وسط تطورات متلاحقة من أبرزها مداهمات القوات الحكومية في محيط درعا البلد، ومحاولة اقتحامها للمرة الأولى منذ أن تم «اتفاق التسوية» مع فصائل المعارضة برعاية روسية عام ٢٠١٨، وهو ما تسبب بحالة الغليان في معظم قرى وبلدات ريف درعا الشرقي والغربي. «٥

# في مخيمات إدلب.. خيم مسقوفة وورد فارس وضياب الاشتباكات وملامح تتكرر

السوري/ إدلب - مع بدأ هطول الأمطار في سوريا، وتحديدا في شمال غرب البلاد؛ عادت مأساة النازحين القاطنين في مخيمات في المنطقة التي تخضع لسيطرة هيئة تحرير الشام المدعومة من قبل دولة الاحتلال التركي لتكون مسرحا جديدا لوسائل الإعلام. «٦

# "أخرج من بلادنا، عد إلى بلادك".. تركيا لا تفرق بين السوريين في العِداء، والمنشورات العنصرية خير دليل

تتصاعد بشكل كبير الخطابات العنصرية ضد السوريين في تركيا، ليصل في بعضه إلى القتل، وسط اتهامات من قبل صحفيين وناشطين سوريين بدور سلبي لسياسيين ومعارضين أتراك، أدى إلى تزايد هذه الموجة من الجرائم العنصرية.

«عد إلى بلادك»، هذه الجملة باتت منتشرة في عدد كبير من الولايات التركية، ترافقت مع اعتداءات لبعض الشبان الأتراك على شباب سوريين، يضاف إلى ذلك الاعتداءات الجنسية على شابات في مقتبل العمر، وبعضهن قاصرات.

وتتفاقم يوما بعد يوم خطابات الكراهية تجاه السوريين، الذين لعب أردوغان دورا كبيرا في تأزم الوضع في بلادهم من خلال دعمه اللامتناهي للتنظيمات الإرهابية وفتحه الحدود بوجه كافة مرتزقة العالم، ناهيك عن العمليات الاحتلالية التي شنها بنفسه في سوريا.

ولعبت الحكومة التركية دورا كبيرا في تصاعد عوامل الخطابات العنصرية تجاه السوريين، وخاصة العرب، حيث أن الحكومة التركية دائما وصفت السوريين بأنهم بالمهاجرين والأنصار، وأعطتهم تمييزا إيجابيا، ما دفع شرذمة واسعة من الشعب التركي لتصعيد نبرة الكراهية تجاه اللاجئين السوريين.

واستفادت تركيا من أمر تواجد السوريين في بلادها، فقد حققت عبر تواجدهم في بلادها مصالح لم تكن في فترة ما قبل الأزمة تطمح حتى في التفكير بها، حيث تقوم بين الفينة والأخرى بالضغط بهم على أوربا للسكوت عن عمليات تمددها في بعض الدول الإقليمية، وبعض العمليات الاحتلالية في سوريا.

وبالنسبة للفوائد الاقتصادية؛ فقد حققت تركيا مرابح اقتصادية من جراء حصولها على خيرات البلاد في المناطق التي كانت تخضع لسيطرة التنظيمات الإرهابية التي كانت تدعمها، وما يحصل الآن في رأس العين وتل أبيض المحتلتين خير دليل على ذلك.

ويرتكز العداء التركي ضد العرب على محورين، أولهما ضد السياح القادمين من الخليج العربي، والذين يطلق عليهم أهل المدينة لقب «ببو مع مرسيدس»، كما أن التحرر لدى بعض شبان الخليج دفع الأتراك للسخرية منهم.

وثانيهما، اللاجئون الفارون من الحرب في سوريا، فبحسب إحصائية للأمم المتحدة، فإن أكثر من ٣,٦ مليون لاجئ سوري يعيشون في سوريا.

وبالنسبة للعنصرية المدرساتية، فقد باتت علامات القلق تظهر بشكل كبير على الحياة العامة في المجتمع التركي، حيث يعتقد الأتراك أن اللغة العربية ستساهم في تغيير

الثقافة التركية، وشددت وزارة الداخلية التركية في وقت سابق على عدم استخدام اللوحات العربية في الأسواق التركية.

والحالة العنصرية ضد العرب ليست جديدة، فقد كانت الكتب المدرسية تعلم الأطفال الأتراك أن العرب خانوا العثمانيين في الحرب العالمية الأولى.

ولا يعد العرب وحدهم هم المستهدفون من قبل القومية التركية، فهناك أدلة كثر على أن تركيا لا تميز بين سوري عربي أو سوري كردي أو سوري آشوري أو حتى سوري سرياني، فهي تعتبرهم بالنهاية كلهم يشكلون خطرا على الأمن القومي التركي، ولكنها الآن تستفيد من تواجدهم على أرضهم حتى تواصل تحقيق مصالحها باستخدامهم للضغط على المجتمع الأوربي.

## الخروج إلى مناطق الحكومة أو المعارضة متوقف حالياً.. شيخموس: الإدارة قدمت خدمات كبيرة لقاطني المخيم "بمفردها"

**السوري/ الحسكة -** يستقطب مخيم الهول المقام في ناحية الهول في الريف الشرقي للحسكة أكثر من (٦٠) ستون ألف شخصاً بينهم الآلاف من نساء وأطفال وأبناء لإرهابيي (داعش) وكذلك قرابة (٢٣) ثلاثة وعشرون ألف شخصاً من السوريين وغيرهم الآلاف من العراقيين.

ووفق الآلية الجديدة التي اتبعتها الإدارة الذاتية في مخيم الهول في إخراج من يرغب من السوريين القاطنين في المخيم، غادرت الأسبوع الماضي الدفعة الرابعة من المخيم والتي ضمت (١٢٠) عائلة تألفت من (٥١٥) شخصاً.

وبهذا الصدد، التقت صحيفتنا مع شيخموس أحمد، رئيس مكتب شؤون النازحين في الإدارة الذاتية، والذي أوضح أن «الخروج أصبح طوعيا لمن يرغب بالخروج، ولا عليه سوى تقديم وثائقه وأوراقه الثبوتية».

ويضيف «خروج العائلات السورية سواء من هم من مناطق الحكومة أو المعارضة سوريا، وكان قد تأسس في تسعينيات القرن الماضي، وخصص وقتئذ للعراقيين الفارين من المعارك في بلادهم في ذلك الوقت، ويضم حاليا ما الآلاف من الأجانب الذين ترفض دولهم إخراجهم إليها، في حين أن الإدارة أخرجت السوريين الراغبين بالخروج.

**تقرير/ مجد محمد**

للخروج، منوها إلى أن الإدارة قدمت خدمات كبيرة في المخيم رغم التقاعس الغير مسؤول من قبل المنظمات الدولية.

واختتم حديثه بالقول «نتمنى أن تغلق كافة المخيمات في سوريا والخارج وعودة جميع النازحين واللاجئين إلى بيوتهم وأعمالهم وأنشطتهم وحياتهم المعتادة وعودة الأمن والأمان لجميع الجغرافية السورية».

ويعد مخيم الهول من أكبر المخيمات في سوريا، وكان قد تأسس في تسعينيات القرن الماضي، وخصص وقتئذ للعراقيين الفارين من المعارك في بلادهم في ذلك الوقت، ويضم حاليا ما الآلاف من الأجانب الذين ترفض دولهم إخراجهم إليها، في حين أن الإدارة أخرجت السوريين الراغبين بالخروج.

**تقرير/ مجد محمد**

## "في الوقت الحالي نستطيع السيطرة عليه".. مصطفى يوضح الحد من الحظر العام

أوضح جوان مصطفى، الرئيس المشترك لهيئة الصحة في الإدارة الذاتية، أن الحظر الذي سيبدأ الخميس القادم في عدد من مدن شمال وشرق سوريا جاء للحد من انتشار فيروس كورونا الذي بات يوسع نطاق انتشاره في بعض الأقاليم. مؤكدا على أنه سيتم اتخاذ تدابير صارمة قريبا.

تؤكد هيئة الصحة في الإدارة الذاتية أن السبب الرئيس في ارتفاع معدل الإصابات والوفيات بالفيروس يعود لانخفاض درجات الحرارة، وعدم تقيد الأهالي بالإجراءات الوقائية المعلنة.

وأعلنت هيئة الصحة حظرا جزئيا سيبدأ في شمال وشرق سوريا، وحظر كلّي في ديريك بإقليم الجزيرة في السادس من الشهر الحالي، ومؤخرا تم إعلان حظر كلي في إقليم الفرات.

وبحسب جوان، فإن الاستهتار الكبير من قبل الأهالي بالفيروس ساهم بانتشار الفيروس في معظم مناطق شمال وشرق سوريا، يضاف إلى ذلك الانخفاض الكبير بدرجات الحرارة في سوريا.

وأكّد جوان مصطفى بأنّ هناك خطراً كبيراً محدق بالمنطقة نتيجة ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا في مناطق شمال وشرق سوريا، وقال: «نسعى الآن حتى لا يخرج فيروس كورونا عن السيطرة في مناطق شمال وشرق سوريا، وحول مدى قدرة هيئة الصحة في شمال وشرق سوريا على مجابهة الوضع القائم، نوّه مصطفى بأنّ الإدارة الذاتية وخلية الأزمة في شمال وشرق سوريا وضعت كافّة إمكانياتها وخصّصت ميزانية كبيرة لمجابهة خطر فيروس كورونا، وقال: «إنّ فيروس كورونا فيروس سريع الانتشار وإلى الآن لم تستطع أيّ دولة في العالم الوقوف بوجه هذا الفيروس، في الوقت الحالي نستطيع السيطرة على الوضع، ولكن إن تضاعفت الإصابات فسيخرج الوضع عن سيطرتنا».

ويواصل فيروس كورونا انتشاره في عموم سوريا، ففي منطقة شمال غرب سوريا بدأت تتعالى أصوات تنادي بتدخل الصحة العالمية لوضع حد لانتشار الفيروس، وسط تحذيرات من أن تصبح المنطقة موبوءة بالكامل.

ولا يختلف الحال كثيرا عن المناطق القابعة تحت سيطرة الحكومة السورية، فعلى الرغم من التغييب الإعلامي لعدد الإصابات بالفيروس، إلا أن وسائل إعلامية تؤكد أن مناطق سيطرة حكومة دمشق تواصل تسجيل المئات من الإصابات يوميا، دون شفافية في الإعلان عنها.

## السويداء.. الجريمة والشرف لا يلتقيان
## وقفة احتجاجية لمواجهة جرائم القتل "دفاعاً عن الشرف"

**السوري/ السويداء -** تحت شعار «دمك برقبتنا» نفذ نشطاء من المجتمع المدني وقفة احتجاجية صامتة أمام القصر العدلي في مدينة السويداء، للتنديد بجرائم العنف ضد المرأة، وتغليب الحلول العشائرية على أحكام القانون في جرائم العنف الأسري، ومنها ما يسمى «جريمة الشرف»، ومطالبة القضاء بعدم التساهل مع مرتكبي هذه الجرائم.

ورفع الناشطون لافتات كتب عليها «الجريمة والشرف لا يلتقيان»، و«مطلبنا سيادة القانون، القانون هو الأمان والحماية»، و «القانون النظري لا يخدمنا»، بالإضافة لشعارات تدين التراخي القضائي في إنزال العقاب اللازم لردع المجرمين.

من كان منكم بلا خطيئة

وجاءت هذه الوقفة الاحتجاجية تلبية لدعوة سابقة من قبل ناشطين في المدينة تحت عنوان «دمك برقبتنا» و «لا شرف في جرائم الشرف».

وجاء في الدعوة: من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بأول حجر، ندعوكم إلى وقفة احتجاجية صامتة، على قتل تسع ضحايا من النساء بعد إلغاء العذر المخفف للعقوبة بحجة غسل العار.

وذكرت الناشطات في الدعوة، التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، أنهن سيطالبن بدم الضحايا، خاصة تلك التي قتلت مؤخراً بطريقة بشعة، كما سيطالبن بأقصى العقوبات لحماية المجتمع من الغرق في الدم والهمجية.

وذكر الناشطين في دعوتهم عبارات مثل: الشرف هو العلو والسمو، والجريمة وجه من وجوه الانحطاط، لا يمكن أن يقترن الشرف بالجريمة.

كما جاءت بعد ازدياد ملحوظ في الجرائم المرتكبة ضد المرأة بذريعة الشرف، كان آخرها جريمة وقعت بحق سيدة في السويداء في السابع من الشهر الجاري، حيث أقدم خال الضحية ووالدتها على قتلها بمطرقة حديدية.

ولدى التحقيق معهما، اعترفا بارتكاب الجريمة بهدف «الدفاع عن الشرف».

دمك برقبتنا

وتزامنت وقفة السويداء الاحتجاجية مع نشر «هاشتاغ دمك برقبتنا» ضمن حملة أطلقها نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تدين عمليات القتل العمد، وتدعو لتطبيق القوانين التي تساوي فعل القتل بداعي الشرف مع القتل العمد وفق ما ينص عليه قانون العقوبات.

وأفاد أحد المشاركين في الحملة أنهم يطالبون بعدم تساهل القضاء مع أي حادثة قتل سواء ضد امرأة أو رجل، وبإنزال أقصى العقوبات بحق مرتكبي هذا النوع من الجرائم، وخاصة الجرائم التي تخفف عقوبتها بذريعة الدافع الشريف، الواردة في قانون العقوبات السوري.

يذكر أن منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، وثقت العام الماضي، العديد من جرائم القتل التي ارتكبت بحق النساء، بسبب رفض بعضهن الزواج بأشخاص يتم اختيارهم من قبل الأهل، وارتكب الكثير منها تحت ذريعة «الدفاع عن الشرف».

كما وثقت المنظمة عشر جرائم بذريعة «الشرف» في محافظتي السويداء والحسكة في نفس العام.



# تزوير وتهرب ضريبي.. الفساد في مؤسسات دمشق يدفع القطاع الطبي نحو الانحدار الشديد

**السوري/ دمشق -** يعيش القطاع الطبي في دمشق حالة من الفساد دون وجود تحركات جدية من السلطة السورية للقضاء على هذه الظاهرة، حيث نقلت وكالة أنباء «أسيا» اللبنانية في تقرير لها، وجود خلل كبير في استيراد الأجهزة الطبية التي تدخل إلى المستشفيات الوطنية السورية التابعة لوزارة الصحة أو وزارة التعليم العالي في دمشق.

وأنها تملك وثائق تؤكد مجموعة من الأخطاء والتهرب الضريبي وتزوير أختام ومخالفات في شهادات المنشأ وإجازات الاستيراد والفواتير، مضيفة أن غرامات الوكلاء تقدر بأكثر من ١٠ مليارات ليرة سورية، بينهم شركة «الفيصلية» وكيل شركة «فيليبس» الهولندية، وشركة «جودكس» وكيل شركة «فوجي فيلم» اليابانية، وعدة وكلاء آخرين لم تذكر أسماءهم.

الوكالة لم تنشر الوثائق، قائلة «إنها تظهر سلسلة الأخطاء أو حلقة الفساد تبدأ من مديرية المستلزمات الطبية في وزارة الصحة، والتي تعطي الموافقات وتصادق على الأوراق والفواتير المزورة للشركات رغم الخلل أو النقص في أوراقها وعقودها مثل إدخال الأجهزة عبر الحدود دون استكمال كامل الموافقات من إجازة الاستيراد أو أختام وزارة الخارجية، ويضاف إلى ذلك إعطاء موافقات لإدخال أجهزة بفواتير دون التأكد من وجود إجازة استيراد نظامية».

كما نقلت عن مصدر طبي لم تذكر اسمه، قوله: «إن الكارثة الأكبر هي تهريب أجهزة طبية مستعملة وممنوع إدخالها إلى البلاد وفق قرارات وزارة الصحة، خصوصاً أجهزة التخدير وغسيل الكلية، والأشعة، والطبقي المحوري، بمختلف أنواعها والتي حولت المشافي الخاصة والمراكز إلى مستودعات خلفية لكل الأجهزة التي انتهى عمرها التشغيلي في دول الجوار والدول الأوربية والتي تعتبر السوق الأكبر للمهربين في القطاع الطبي السوري».

بدورها مديرة المستلزمات الطبية في وزارة الصحة «زينب قاسم» نفت الاتهامات، قائلة «إن مهمة المديرية مجرد مطابقة الأوراق والتأكد من تطابق المواد الموجودة في الفواتير، وأنه لا وجود لأي تزوير في الفواتير أو تغيير في قيم وأسعار المواد أو تزوير للأختام».

وأنه «بتاريخ ٢٢ شباط من العام الجاري، قام طبيب يترأس أحد أقسام مستشفى «المجتهد»، بإدخال جهاز الرنين المغناطيسي بقيمة ٤٠ ألف دولار، رغم أن سعره الحقيقي يبلغ نحو ٣٠٠ ألف دولار، وفي الفاتورة ذاتها أدخل جهاز الطبقي المحوري بقيمة ٢٥ ألف دولار، بينما تبلغ قيمته الحقيقية ١٨٥ ألف دولار».

مصدر في الجمارك لم تذكر الوكالة اسمه أيضا، قال: «إن مجمل التجهيزات المقدمة لثلاث شركات خلال فترة ٢٠٢٠-٢٠١٩ ، بالإضافة إلى جميع الفواتير هي بالاسم الوهمي ومخفضة إلى أقل من عشر القيمة الحقيقية، وهو ما يعني خسارة الخزينة أكثر من ٩٠٪ من أموال البنود الجمركية لصالح التجار والفاسدين».

المصدر الطبي قال أيضا للوكالة، «أن طرق مكافحة التهريب كثيرة»، مضيفا «أن تكون جميع الجهات طرفاً واحداً بحيث تعمم الأوراق المطلوبة وتقدم بشكل ملف كامل وليس جزئي، وبحيث تكون المعاملة ضماناً لحقوق الخزينة العامة من الرسوم والغرامات المتوجبة على مخالفة الاستيراد تهريباً، ليضاعة ناجية من الحجز قيمتها ٩٤١ مليون ليرة، ورسومها تقارب ٥٧ مليون ليرة وغراماتها ١,٤ مليار ليرة».

من جهة أخرى ووفقا للوكالة «إن الشركات العالمية لا تقبل إصدار فواتير لمعدلتها بأقل من قيمتها الحقيقية بعشرة أضعاف، وهذا يعني بأن الأختام التي خشمت بها الفواتير مزورة، واكتمال أي عملية تهرب ضريبي تحتاج أشخاص وهميين لإدخال المواد تحت أسمائهم بحسب الوكالة، مضيفة «أن الاسم الأكثر تداولاً في عقود المعدات الطبية هو السيد «مازن الزعيم» واسمه الثلاثي غير معروف، لكن يتكرر الاسم مع أكثر من وكيل لدرجة أنه خلال عدة أشهر تواجد اسمه على نحو ٣٥ فاتورة لأكثر من ٢٠ وكيلاً، كما يتغير عنوانه في كل فاتورة بحسب عنوان الشركة التي تستخدمه لإدخال المعدات».

وأنه «بتاريخ ٢٢ شباط من العام الجاري، قام طبيب يترأس أحد أقسام مستشفى»المجتهد»، بإدخال جهاز الرنين المغناطيسي بقيمة ٤٠ ألف دولار، رغم أن سعره الحقيقي يبلغ نحو ٣٠٠ ألف دولار، وفي الفاتورة ذاتها أدخل جهاز الطبقي المحوري بقيمة ٢٥ ألف دولار، بينما تبلغ

التي تطلبها الجمارك واحدة تحوي جميع الأوراق الأصلية مصدقةً ومختومةً في كل من وزارة الصحة والجمارك، وأن لايُسمح باستخدام أسماء وهمية أو فواتير مزورة، وتحديث أوراقه بشكل مستمر للتأكد من الوضع التجاري والقانوني للمستورد في كل مرة يقدم الوكيل على موافقة إدخال مواد، وينبغي على الوكيل أيضاً تقديم صورة بوليصة الشحن الواردة مع شحنات المستلزمات المراد إدخالها، وتقديم قائمة بها.

**تقرير/ روزا الابيض**

## عدم الاكتراث للجانب الصحي يجعل إدلب على أبواب إعلانها أكبر بلد موبوء

**السوري/ إدلب -** أعلن مكتب الترصد الوبائي التابع لمنظمة الصحة العالمية وضمن إنذار فوري وعاجل خاطب من خلاله منظمات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني لإنقاذ ادلب وريفها، أن انتشار فيروس كورونا في المحافظة التي تخضع لسيطرة هيئة تحرير الشام بات خارج السيطرة، وبالتالي فإن المنظمات المتواجد حاليا باتت عاجزة عن وضع حد لانتشاره.

وتعد محافظة إدلب من المحافظات السورية التي بدأت تسجل حالات إصابة كثيرة بالفيروس، في وقت يبدو فيه أن المنظمات العاملة هناك أصبحت غير قادرة على السيطرة على انتشار الفيروس.

وبحسب مراسلنا؛ فإن هناك عدة أسباب أدت لانتشار الفيروس أبرزها عدم اكتراث الفصائل التي تسيطر على المنطقة والمدعومة من قبل الاحتلال التركي للوضع الصحي، ويعود ذلك للفوضى العارمة التي تعيشها إدلب وضواحيها. إضافة إلى الأرتال التركية التي تستمر بالدخول إلى شمال غرب البلاد.

وللوقوف حول هذه التطورات، التقت صحيفتنا بأحد أطباء مشفى المحافظة، يدعى عمر، والذي بدوره كشف عن أعداد الإصابات التي تدخل إلى المشفى بشكل يومي.

ويقول عمر «قمنا بتفريغ جناح كامل لاستقبال الحالات التي يشتبه بها بالإصابة بفيروس كورونا، ولكن الإمكانيات الضعيفة أدت إلى اقتراب الوضع للخروج عن السيطرة».

ويوضح «أصبحت المشفى تتلقى في اليوم الواحد أكثر من ١٠٠ إصابة مع إجراء أكثر من ١٠٠ مسحة لحالات يشتبه بإصابتها، والمشفى هو واحد من أكثر من ١٣ نقطة معنية بكورونا».

مشفى الكارلتون، هو أحد المشافي المخصصة لاستقبال الحالات المشتبه بأنها مصابة بالفيروس، قام مراسلنا بزيارته إلا أنه مُنع من الدخول من قبل الكادر فيها، حيث قال له أحدهم «المشفى مكتظ بالمرضى، ولن نستقبل أي حالة جديدة، الوضع جدا خطير والأمور وصلت لدرجة خطيرة جدا».

ووصل عدد الإصابات التي أعلن عنها مركز الترصد الوبائي لـ ١٣ ألف إصابة، في حين وصل عدد حالات الشفاء لقرابة الـ ١٦٠٠ حالة، والوفيات تجاوزت الـ ٣٠٠ حالة وفاة.

ويحذر أطباء وأخصائيين من سوء الوضع الصحي في إدلب، مؤكدين أن الوضع يتجه نحو الانفجار والخروج عن السيطرة، متوقعين أن تصبح إدلب إحدى أكثر المناطق في العالم انتشارا للوباء.

**تقرير/ عباس إدلبي**

## هل يُطلق 'كورونا' رصاصة الرحمة على الطوابير في سلمية؟!

**السوري/ حماة -** كيف للسوريّ اللاهث وراء رغيف الخبز أن يواجه فيروس قاتل؟ ربما هي أكثر التساؤلات المحقّة والواقعية التي تراود كل من خبر الواقع السوري، ومع اشتداد التحذيرات والتكهنات حول الموجة الثانية من «كورونا» والتي بدأت تتصاعد في معظم الدول حول العالم، تُسجل وفيات يومية متأثرين بالفيروس في مدينة السلمية بريف حماة الشرقي.

وبين إجراءات احترازية تلغيها فجاجة واقع فرض على الجميع الاكتظاظ على طوابير العيش بمختلف أنواعها ومواقيتها، يرتفع تخوّف المرضى وسكان المدينة مع كل صباح يعلن فيه عن إصابات جديدة.

والرهان الأكبر والوحيد الذي تطلقهُ الحكومة يُلقى على وعي المواطنين، الذي لا يخلو يومٌ لهم من الخوض في الازدحام سواء في الأسواق أو أمام الصرافات الآلية أو في دوائر الدولة وسائل النقل العامة والزيارات الشخصية والحفلات.

حيث تعيش المدينة حالياً حالة من التوجس، وسط الاستهتار الكبير الذي يبديه البعض وإهمالهم مجبرين أو مستسلمين تعليمات الوقاية والسلامة، وكذلك من قبل المعنيين وأصحاب القرار في المدينة والمحافظة في عدم اتخاذ أي إجراء صارم تجاه تلك الأماكن التي يتجمع فيها الناس وتعد بيئة خصبة لانتقال العدوى خاصة في ظل الظروف الصعبة وضعف التجهيزات الطبية المخصصة لمكافحة فايروس كورونا.

بدوره، يؤكد أحد أطباء اختصاصي أمراض تنفسية أكد أنه قد تخثلط لدى الناس ولا يميزون بين الانفلونزا العادية الموسمية وكورونا.

فيما يطالب الأهالي بضرورة التشدد في تطبيق الاجراءات الاحترازية وفرض ارتداء الكمامة ومواصلة التعقيم وتحقيق التباعد المكاني في أماكن العمل ووسائط النقل والمطاعم والمدارس وأماكن العمل.

ومن جهته، طلب رئيس المنطقة الصحية في سلمية الدكتور «رامي رزوق» من الأهالي التقيد بالإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس بالمدينة، وأهمها عدم ارتياد صالات الأفراح والاختلاط في دور ومبرات العزاء والتقليل من الزيارات العائلية والتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة.

تبعه قرار أصدرهُ محافظ حماة، يفيدُ بإغلاق جميع صالات الأفراح والتعازي في مدينة سلمية ضمن الإجراءات الاحترازية الخاصة بفيروس كورونا.

أما عن الإجراءات الأخرى، أضاف الدكتور «رزوق» في حديثه لصحيفة محلية «بالنسبة للمدارس يجب العمل على التباعد بين الطلاب والتحقق من السعة الاستيعابية للغرف الصفية، أما السرافيس فيجب إلزام السائقين بارتداد الكمامة، وكذلك مراجعي وموظفي دوائر الدولة ».

وتابع «القطاع الصحي لما يزل يعمل بطاقته القصوى، وكي لا تخرج المؤسسات الصحية عن الخدمة ومنعاً لإصابة الكادر الصحي نرجو التقيد بإجراءات الوقاية، وإلا سنكون أمام كارثة نفقد بعدها السيطرة على الوضع».

كما أوضح أن فريق التقصي التابع للمنطقة الصحية يتابع الحالات الخفيفة والمتوسطة من خلال حجرها في المنزل، حيث أن المشفى الوطني مخصص للحالات الشديدة والخطرة.

فيما أكد مدير المشفى الوطني بسلمية على وجود زيادة في أعداد الحالات المشتبهة بفيروس كورونا بينما المستشفيات والمرافق الصحية لديها قدرة محدودة في التعامل مع ظروف الأوبئة، وسيصبح الأمر خارج عن السيطرة إذا لم يتحمل كل فرد وكل أسرة وكل مؤسسة المسؤولية في وقف انتشار المرض.

وأضاف، د.ناصر عيسي مدير المشفى أن السبب في انتشار كورونا في فصل الشتاء هو التجمع في أماكن مغلقة غير مهواة ، ما يؤدي للعدوى بشكل أكبر.

يُذكر أن مؤسسة الأغا خان للخدمات الطبية قدمت الدعم للمشفى لتحسين قدرته على مواجهة التحديات الصحية وخاصة كوفيد ١٩، ولكن كل ذلك لا يكفي للسيطرة على الأمراض مالم يترافق مع الالتزام بإجراءات حقيقية للوقاية والتباعد الجسدي والتعقيم وارتداء الكمامة وغسيل الأيدي المتكرر والبقاء في المنزل في حال المرض.

**تقرير/ حكمت أسود**


alsori.net

# الأنشطة الرياضية تستمر في شمال وشرق سوريا، وتأهيل ملاعب جديدة في دير الزور

قبيل دخول الحظر المفروض من قبل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على بعض المناطق، تواصل اللجان والمؤسسات المعنية بالجانب الرياضي الإشراف على الأنشطة التي كانت قد نظمتها في وقت سابق، في حين أن بعضها اقترب من النهاية.

## ختام الدوري التصفيفي بكرة القدم بالطبقة

بعد منافسات استمرت أكثر من شهرين؛ أختتم الدوري التصنيفي بكرة القدم الذي أطلقه الاتحاد الرياضي بالطبقة، وعن هذا الدوري تحدث لصحيفتنا خالد قاسم رئيس مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي بالطبقة.

وقال القاسم «بعد أن أعلنا بدء انطلاقة دوري التصنيف لفرق كرة القدم بالطبقة قمنا بتشكيل لجنة منظمة لهذا الدوري، واخترنا حوالي ١٦ حكما لقيادة مباريات هذا الدوري تم توزيعهم حسب امكانياتهم ومؤهلاتهم، وشارك بالدوري ٢٨ فريقا من مدينة الطبقة وأريافها، وبختام الدوري تم تصنيف

١٤ منهم يا لد ر جة الأولى ومثلهم بالدرجة الثانية».

وأضاف «المرحلة القادمة في عمل الاتحاد سوف تتركز على الاهتمام بالجانب التحكيمي وتوسيع قاعدته من خلال إقامة دورات الانتساب والصقل لما لها من أهمية كبيرة في إنجاح أي نشاط رياضي قادم».

وبدوره، أبدى الكابتن ابراهيم الراشد مدرب فريق الترجي رأيه بالدوري، حيث قال «إقامة الدوري التصنيفي لكرة القدم بالطبقة بداية جيدة لتنظيم هذه الفرق ضمن درجتين أولى وثانية، حيث يوفر هذا الاجراء الاحتكاك والتنافس المنظم بين هذه الفرق مما يؤدي إلى تطور مستوى اللعبة بالطبقة، ومن ايجابيات هذا الدوري أن جميع لاعبي الفرق من الطبقة ولم يتم الاستعانة بلاعبين من خارجها».

وأضاف «السلبيات تمثلت بعدم اختيار الموعد المناسب لبدء الدوري، ولم يكن توزيع بين الأسابيع وسردم، وسجلت النتائج التالية «فرق نادي الأسايش على نادي نادي سردم بثلاثة أشواط دون مقابل، وفوز نادي جودي على نادي شبيبة تل كوجر بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد، والصناديد على الزيرة بثلاثية بيضاء، والصناديد على تل كوجر بذات النتيجة، وسردم على الجزيرة قانونا، وجودي على سري كانيه بثلاثية دون رد».

## رياضي دير الزور ينظم بطولة كرة قدم

أطلق الاتحاد الرياضي في ريف دير الزور دورة بكرة القدم بمشاركة عدة أندية، وسجلت النتائج التالية «فوز فريق شباب غرانيج على فريق مجمع هجين، وشباب السوسة على هجين، وسويدان على غرانيج، وأبو حمام على سويدان».

## كمال أجسام في الجزيرة

جرت بطولة بناء الأجسام لفتيَ الشباب والرجال في صالة الاتحاد الرياضي بمدينة القامشلي، وكانت النتائج كالتالي «المركز الأول لنادي جوانن باز حيث جمع ١٤٤ نقطة، والمركز الثاني لنادي سردم حيث جمع ١٢٠ نقطة، في حين أن المركز الثالث جاء من نصيب نادي شبيبة تل كوجر وجمع ١١٠ نقاط».

## المنافسة تحتدم في طائرة الجزيرة

في دوري الدرجة الأولى بكرة الطائرة لفئة الرجال استمرت المنافسة على الصدارة بين الأسايش وسردم، وسجلت النتائج التالية «فوز نادي الأسايش على نادي نادي سردم بثلاثة أشواط دون مقابل، وفوز نادي جودي على نادي شبيبة تل كوجر بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد، والصناديد على الزيرة بثلاثية بيضاء، والصناديد على تل كوجر بذات النتيجة، وسردم على الجزيرة قانونا، وجودي على سري كانيه بثلاثية دون رد».

## نتائج موازنة بأنشطة كوباني الرياضية

ضمن منافسات بطولة ناحية صرين في اقليم الفرات التي انطلقت تحت شعار حتما سننتصر سجلت النتائج التالية «فوز فريق التضامن على شباب القمة، وتل غزال على بلدية صرين، والتربية على الوحدة».

وضمن بطولة كأس إقليم الفرات «فاز تشرين على اليرموك، وروشين على الفرات، والعمال على نسرين، صرين على أهلي قمحي».

نتائج متقاربة في كرة قدم بأرياف الرقة في دورة أصدقاء الترجي بكرة القدم التي تقام في قرية العكيرشي بريف الرقة الجنوبي تحت شعار الصداقة كنز لا يفنى، سجلت النتائج التالية «فوز الترجي على الحمرات، والرشيد على اتحاد العكيرشي، واتحاد الكسرات على الحمرات، وأهلي المطيورة على اتحاد العكيرشي».

## كاراتيه البراعم والأشبال تختتم في القامشلي

اختتمت بطولة الكاراتيه للأشبال والبراعم التي جرت منافساتها في صالة الاتحاد الرياضي بالقامشلي، وشارك فيها ٦٤ لاعبا يمثلون أندية «رجلة والأسايش، والصناديد والقامشلي والجزيرة والطريق وبرخدان».

وحل الأسايش في المركز الأول، في حين احتل الجزيرة المركز الثاني وكان المركز الثالث من نصيب نادي دجلة، وفي ختام البطولة تم توزيع شهادات التكحيم للمتنسبين الجدد في لعبة الكاراتيه.

## سردم يحرز سوبر إقليم الجزيرة بكرة القدم

توج نادي سردم بطلا لكأس السوبر بإقليم الجزيرة بعد فوزه على نادي الأسايش بفارق الركلات الترجيحية بنتيجة ٢ / ٣ بعد أن تعادلا بالوقت الأصلي للمباراة بدون أهداف.

وبشكل عام لم ترقى المباراة فنيا للمستوى المتوقع من الفريقين كونهما من أبرز فرق الإقليم، وبضم كل منهما عدد كبير من أبرز لاعبي المنطقة حيث خلت من الفرص المباشرة واللمحات الفنية، وانحصر اللعب معظم الوقت في منتصف الملعب، وفي نهاية المباراة تم تقديم كأس السوبر للفريق الفائز من قبل الاتحاد الرياضي وبعض الجوائز الأخرى.

## عدة بطولات جعلت فريق بعاص من فرق الصفوة في الرقة

توج فريق تل السمن الجنوبي (بعاص) ببطولة ربيعة في الريف الشمالي في الرقة بعد فوزه على فريق يعرب بالركلات الترجيحية، حيث انتهى الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي.

وتقدم بعاص ميكرا في منتصف الشوط الأول عبر رأسية ا لمد ا فع زكي خمو، و ا ستمر ت سيطرة بعاص على مجريات الشوط الأول، وفي الشوط الثاني انقلبت الكفة لفريق يعرب حيث سيطر على أرضية الملعب وتسيدها، وتمكن من إحراز التعادل قبل النهاية بعشر دقائق.

وبعد اللجوء إلى الركلات الترجيحية استطاع بعاص التتويج بالبطولة التي تم تنظيمها من قبل الاتحاد الرياضي في الرقة وريفها.

وبعد انتهاء المباراة، تحدث لصحيفتنا قائد فريق بعاص، حمدو الحمدو، حيث قال «بفضل الله تمكنا من الفوز بالمعية، فريق يعرب كان ندا لنا طوال مجرياتها، سيطرنا على الشوط الأول بالكامل، لكنهم استطاعوا العودة في الثاني، أشكر الاتحاد الرياضي على الاهتمام الكبير بكرة القدم في أرياف الرقة».

## بطولات أخرى على مستوى الأرياف حققها بعاص

بعد انتهاء أزمة الحرب بالرقة وعودة الحياة الطبيعية لهاء عاودت كرة القدم نشاطها عبر فرق الأحياء الشعبية التي انتشرت بكثرة داخل المدينة وريفها، ولإضفاء مزيد من الحيوية على نشاط هذه الفرق بدأت فكرة إقامة الدوريات لهذه الفرق للمنافسة بينها.

وخلال تلك الفترة برزت بعض الفرق بشكل واضح من خلال كثرة مشاركاتها بالدوريات وتميزها بتحقيق الفوز بهذه البطولات، ومن بين الفرق يبرز اسم فريق بعاص من الريف الشمالي للرقة الذي يطلق عليه لقب أسود الشمال، خاصة بعدما أثبت حضوره الفعال في كافة مشاركاته، ولفت الانظار بمستواه المتطور وأدائه الرجولي في معظم المباريات التي شارك فيها

ورغم أن الفريق كان من ضمن الفرق الهابطة من دوري الدرجة الأولى في الرقة الذي يعتبر بطول رسمية منظمة من قبل أعلى هيئة رياضية في الرقة "لجنة الشباب والرياضة" متمثلة بالاتحاد الرياضي، إلا أن الفريق قدم مستويات وصفت بالمقبولة.

واستفاد الفريق الذي يلعب كرة القدم فقط ويصنف من فرق الأحياء الشعبية من القرار الذي ألغى الهبوط من الدرجة الأولى إلى الدرجة الأدنى ليبقى موسما آخرا مع فرق الصفوة في المدينة وأريافها.

وفي بطولة كأس إقليم الرقة وصل الفريق للدور الثالث وكان قريبا جدا من دوري المجموعات، إلا أن خسارته من فريق حطين بهدف يتيم حال دون وصلوه للدور الذي ضم ستة فرق.

ولإلقاء الضوء على الفريق أكثر، التقى مراسلنا مع قائد الفريق، حمدو الحمدو، الذي تحدث عن تاريخ الفريق والبطولات الشعبية التي حققها الفريق، حيث قال "تأسس الفريق في عام ١٩٩٠، ورغم ضعف الامكانيات وغياب أبسط مستلزمات اللعبة استطعنا تأسيس فريق يضم عدد من اللاعبين الذين يعشقون كرة القدم".

ويضيف "كنا حريصين دائما على المشاركة في كل الدوريات التي تقدم لنا دعوة للمشاركة بها، إضافة إلى النشاطات التي نقيمها بشكل دوري في قريتنا، حيث استضفنا عدة فرق فيه، ولعبنا عدة مباريات، كانت أبرزها عندما لعبنا مع أندية الشباب والفرات اللذان كانا يشاركان في الدوري السوري".

ويتابع "خلال الفترة الأخيرة حققنا ٤ دوريات على أرضنا، وخسرنا واحدة أمام فريق المشلب، وفي عام ٢٠١٨ فزنا بدوري الهيثة، وبدوري مزارع الرشيد والأنصار، ودوري حلو عبد مرتين، ودوري الرجم الأبيض مرة وحدة، في حين خسرنا دوري الكالطة بركلات الترجيح".

واعتبر حمدو أن الروح الحماسية التي يمتلكها لاعبو الفريق هي من مكنتهم من الوصول لهذا المستوى المتميز بحسب قوله، مشيرا إلى أن الفريق يمتلك جمهورا متحمس لمتابعة مباريات فريقه، لافتا إلى أنه تم تأسيس فريق شباب في القرية ليكون رديفا للفريق الأول الذي أصبح له ثقل في ريف الرقة الشمالي.

وفي ختام حديثه، عبّر حمدو عن امتنانه الكبير للقائمين على المؤسسات الرياضية التي تستمر بدعم الرياضات في الرقة وريفها، وبالأخص كرة القدم.

وتأهل فريق بعاص لنهائي دوري مزرعة ربيعة قبل أيام، تمكن من حصد البطولة بعد الفوز بركلات الترجيح، وكان قد حصد قبل أيام البطولة التي كان قد نظمها في الفترة الماضية وحصد لقبها بعد الفوز على فريق شباب المستقبل بنتيجة وصل قوامها لأربعة أهداف مقابل هدف.

تقرير/ حسين هلال



# بصبر لا يعرف الاستسلام.. المرأة الحمصية تُسطّر نجاحاتها

**السوري/ حمص ـ** دعمًا لإرادتهنّ التي لا تعرف الفتور، ولقوة تحديهنّ التي لا تعرف الهزيمة، انطلقت فكرة سوق المرأة الريفية في حمص منذ حوالي عام ونصف؛ لتشجّع وتدعم المشاريع المولّدة للدخل للنساء الريفيات، سعياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي للأسر الريفية، وتحسين الواقع المعيشي بسبب ظروف الحرب وتحمل المرأة أعباء إضافية.

حيث أصبح سوق منتجات المرأة الريفية بمديرية الزراعة بحمص مقصداً للكثير من المواطنين للحصول على المنتجات الريفية بشقيها النباتي والحيواني والمميزة بجودتها وأسعارها المنافسة.

ويجري العمل على دعم هذه الفكرة مادياً وحالياً بصدد إنشاء سوق كبير بمركز مدينة حمص لاستقطاب معظم النساء الريفيات وتقديم المساعدة لهن.

«سمير» إحدى أبرز المشاركات بالسوق، تتحدث عن تجربة نجاحها وتطلعها على أقسى الظروف من خلال استفادتها من السوق : «توفي زوجي منذ عدة سنوات بعد صراع مع المرض و وجدت نفسي مسؤولة عن أربعة أولاد بمراحل عمرية مختلفة، وأمام صعوبات الحياة التي لا ترحم قلم أختر الانحناء و بدأت العمل و التحدي ... بدايتي كانت مع أنواع الحلويات التي أعدها بالمنزل و بإتقان و لاقت رواجاً عند عدد من السيدات اللواتي يعملن في دكاني التصنيع التي يزعها مشروع تنمية المرأة الريفية، وبعد أن استفسرت عن المشاريع التي تنفذها مديرية الزراعة و جدتها فرصة مناسبة للتوسع بعملي و زيادة مصدر دخلي ليعينني بتربية أولادي..»

وأكملت «سمير»: «في العام الماضي تم افتتاح سوق منتجات المرأة الريفية وتم ترشيحي من قبل السيدات لأكون مشرفة على السوق وهنا بدأت العمل بشكل أوسع وبالتعاون مع السيدات أصبح للسوق اسمه، ويزورنا كل يوم عشرات الأشخاص للتزود بالمنتجات البيتية المتميزة بنظافتها وجودتها».

فيما بيّنت «غادة» مشاركة بالسوق من قرية فاحل، أنها تورد للسوق الكثير من المواد الزراعية التي تتميز بها قريتها كالتين والتفاح والعنب والزيتون بعد إعادة تصنيعها وتحويلها إلى مربيات ودبس وملبن وزيت الزيتون منوهة بالدعم المقدم من دائرة التنمية الريفية التي تعمل على تصريف المنتجات المورّدة إليها من النساء بشكل كامل ودون وسيط.

ولفتت «غادة» إلى أهمية تأمين المواصلات لنقل منتجاتهن من مناطقهن البعيدة عن المدينة ليتم تصريفها بالسوق أو إنشاء سوق قريب من قراهن وسط المنطقة التي يعملن بها.

بدورها تحدّثت «ندوة الشيخة» مراقبة زراعية ومسؤولة عن الصالة المخصصة للسوق بمديرية زراعة حمص لإحدى الصحف المحلية: «أتعامل مع النساء الريفيات مباشرة حيث أستلم منهن المواد وتتم محاسبتهن على منتجاتهن المباعة آخر الشهر حسب كمية البيع».

وأوضحت «الشيخة» أنه مع بدء افتتاح السوق كان الإقبال من قبل النساء الريفيات جيداً، وشاركت فيه حوالي عشرين سيدة أما اليوم فتضاعف العدد ليتجاوز الأربعين مشتركة إثر الدعم والتشجيع المقدم لهنّ ما دفعهن للعمل لتطوير منتجاتهن من حيث طرق الحفظ والتغليف الأمر الذي انعكس على الإقبال الجيد من قبل المواطنين للحصول على منتجات غذائية بجودة ومواصفات مرغوبة.

أما «زينب»، موظفة بمديرية الزراعة، قالت أنها تؤمن احتياجات أسرتها من المنتجات المعروضة بالسوق لجودتها وأسعارها المقبولة، مشيرة إلى أهمية هذا السوق لكونه يسهم بتحسين دخل الأسر الريفية ويشجع النساء على المبادرة وتأسيس مشاريعهن للحصول على مردود مادي جيد، إضافة إلى تزويد السوق المحلية بمنتجات غذائية مطابقة للشروط الصحية وبأسعار مقبولة».

وعن تطوير تلك المشاريع قالت رئيسة دائرة تنمية المرأة الريفية إنه «يتم الإشراف والمتابعة المستمرة للمشاريع، من خلال إقامة دورات تصنيع غذائي للسيدات، يتعلمن فيها بإشراف مختصين، إعداد الجدوى الاقتصادية والسلامة الغذائية وطرق التعقيم، وتصنيع منتجات جديدة بأسلوب صحي».

وتابعت «محفوظ»: «استطاعت سيدة من قرية الصايد، من إدارة وتطوير مشروعها الفردي ضمن مشاريع تمكين المرأة اقتصادياً، ليتطور من كسارة لوز واحدة ليصبح عدة كسارات وتضيف إليه معصرة زيتون، ليتحول إلى مشروع جماعي تعمل فيه عدد كبير من النساء».

يشار إلى أنه نظراً لنجاح تجربه مشاريع المرأة الريفية تم تخصيص مبلغ مليار ليرة سورية كقروض ميسرة لتأسيس ألف وحدة تصنيع غذائي في سوريا تستقطب الفائض من منتجات مشروع الزراعات الأسرية وتحويلها لصناعات غذائية.

تقرير/ حكمت أسود

فوزية المرعي

قعاهيل

## نهر الفـــــرات وتأثيره على الأدباء والشعراء والمفكرين والفنانين وكافة المبدعين

منذ أن تدفق الفرات من جوف تلك الهضبة كان منهلا يغرف من بين أمواجه كل المبدعين رواهم وكأنها كانت مودعة بهدير الماء، الفرات كان ولا يزال وسيبقى مشيرا للأجيال بيصمة ايحائه لكل سطر يخطه الكتاب، ونبض يسري بين قوافي الشعراء، وعالم تنهل منه ريشة الفنان ليرسم لوحاته الجميلة في شهقة الفجر، ونحيب الأصيل حين يذرف دموعه الحمراء على صدر الماء.

كنت ذات غروب أفترش ضفة الفرات وأنهل من هديل أمواجه فكتبت هذه المقطوعة وهي بعنوان:

على شرفات الغروب قرأتُ سِفْرَاً من أسفار الماء!

ولبثتُ دهراً على سرير عشقك يا زمان!

أهزكَ سهواً.. وتهزني عمداً..

ذاتَ وجدٍ.. فقزتُ عنكَ.. وعنّي..

فاندتني السُرى حافيةَ الروحِ..

فامتلأتُ عنذَ ناصيةِ الرمل..

ناسكةً تتوضأ من عطش القُبلة..

جمرٌ يستغيثُ بجمرٍ..

نهر الفجيح يدفق من حنايا الضلوع...

يداىَ تصفران جدائلَ من بقايا عذوق الضوء..

ألقيتُ بها على كتف الشاطئ..

أناملُ الغيم تهمي عليها قبضاتٍ من تبر الغروب..

انفلتَ عقالُ الصمتِ..

فترنّمَ ونرّ انبجس عن قيثارة الذاكرة

الشمس فوق لجين الماء عقيان»...!

وانفرطت عن ماقّ العين لآلئٌ..

سَبَحتُ الطيورُ من وكناتها لها ولَهاً..

سبحانُ من أودعَ بضعاً من خياياهُ بروح الماء

غاصتْ قدماىَ.. واحدةً في الرمل..

وأخرى في الماء..

العقلُ نايٌ ينُنُّ في أرجوحة تميدُ بين الغرق والانهيار...!

قلتُ: أنَ للمغامرة أن تلقى بأرسان خيولها الجامحة..

فتركتُ يداي تخفقان على أغصان الماء..

دَنَتْ شفاهُ العطش لتُقبّلَ أكمام الرواء..

فتسلّطتْ الرغبةُ جافلةً فوق مرايا الموج..!

جثوتُ على قدميّ الذهول..

أقرأ عن كثبٍ في إرث الوصايا..

وأرنو بإمعانٍ لصفحات النهر..

فانبلج عن جدار الصمت صوتٌ:

ـ ويحكِ؟ لا الإنس ينبغي له أن يبني قصوراً..

ولا الجنّ يتهيكل في مملكة الماء...!

وثَبتْ موجةٌ من ثنايا العقل..

اعتليتْ صهوتها وأبحرتُ أرمقُ احتضار الشمس..

فتشتْ عن خيطٍ وإبرةٍ لأرفو جراح الغروب..

ولكن...هيهات أن توصلني إليها سلالم الضياء...؟!

همس الصمتُ للصّمتِ نائماً: يا شجز السؤال..

كُنْ غابةً في المفازات.. كي لا ينكسر الظلّ عن الظلّ

ويتيهُ الوهجُ بين النور وبين النار...!

من شوشعة الحيرة انبثقَ صهيلٌ فارس..

# نيرة الذهب.. تقليد متوارث لدى نسوة ريف دير الزور الغربي

**السوري/ دير الزور ـ** المرأة التي تحرص على استمرارية العادات والتقاليد والتي لا تزال حاضرة بقوة هي المرأة الديرية وتتميز نسوة دير الزور بوضع نيرة الذهب للزينه والمباهاة، كما لهن عادات وتقاليد تميزهن عن غيرهن، سواء كانت هذه العادات اجتماعية، ثقافية، ومن جمال هذه العادات الزي الفلكلوري الديري والنيرة الذهب.

وفي ريف دير الزور الغربي في منطقة الكسرة تحدثت لنا أم فاطمة التي تبلغ بالعمر أربعون عاما حيث قالت «نحن هنا نساء ريف دير الزور لدينا عادات وتقاليد لانزال محافظين عليها، ومن هذه العادات لباس العرب الذي يمثل المرأة الديرية بعدة أشياء منها الهباري الزبون والنيرة الذهب».

وتضيف «لبس النيرة الذهب عادة قديمة متوارثة من الأمهات والجدات، وأنها عادة عشائرية توضع للزينة والتباهي بها بين النساء والفتيات وتكون ذخر لهن».

وتردف «عند زواج الفتاة يضع لها أهلها النيرة والحلق كهدية زواجها. وتبدأ هذه العادة بمرحلة الصبا وما بعد الزواج حتى سن الأربعين تزيلها المرأة لأنها تصبح غير مناسبة لعمر ها».

طريقة وضع النيرة

وبالنسبة لطريق وضع النيرة على جبين الفتاة، تشرح أم فاطمة «تقوم المرأة بإنزال خصلة من مقدمة الشعر وتربطها بالنيرة بواسطة خيط حيث تكون على الجبين».

واختتمت حديثها بأن «المرأة الديرية تحافظ على هذه العادة لكي تتوارثها الفتيات وأحفادهن مستقبلا حتى تبقى محافظة عليها ولا تندثر».

# تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي.. مهندسة زراعية تنجح بمشروع لاستخراج العسل

**السوري/ دمشق ـ** بدأت «رانيا شامية» طالبة الهندسة الزراعية في دمشق، عملها بتربية النحل واستخراج العسل وتسويقه، حيث ازداد شغفها في سنتها الخامسة لمعرفة كل شيء عن عالم النحل، إضافة إلى حاجتها للعمل.

وتقول شامية «لم يكن لدي أي خوف من النحل ولسعاته، بل تغلبت على الصعوبات الأخرى ومنها بعد المنحلة عن مكان سكني، وصعوبة المواصلات من قلب «دمشق» إلى «مسرابا» في ريف دمشق، كما أن ارتداء البدلة الواقية للنحل تحت أشعة الشمس ليس سهلًا، بل متعب جداً».

تحظى «شامية» بالدعم الكبير من أهلها وصديقاتها الفتيات، وتعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لتسويق العسل، وتنقله بنفسها على دراجتها، كما أنها اختارت أن تكون رسالتها للماجستير عن النحل أيضاً وأنواع العسل علماً أنها كانت الخريجة الأولى على دفعتها وحصلت في سنتها الدراسية الرابعة على شهادة الباسل للمتفوقين.

من جهة أخرى تتابع المهندسة الشابة عملها أيضا كمتطوعة بتدريب أشخاص من متلازمة داون وذوي الاحتياجات الخاصة على الرقص الرياضي، وهي حاصلة على شهادة مدربة رياضية من الاتحاد الرياضي العام، وشهادة مصدقة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث أسّست فريق «متلازمة الحب»، قبل ثلاث سنوات بعد أن تركت عملها في «الأولمبياد الخاص» لتنشط بشكل مستقلّ وتقدّم ما تقدر عليه من خدمة لأبناء «متلازمة الحب»، ولا تتقاضى أي عائد مادي من عملها، فما تلمسه من الأهالي كفيل بأن يكون مقابلاً كافياً بالنسبة إليها، وهي قادرة على استقبال من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٣٥ عاماً.

تقرير/ روزا الأبيض

# لرقعة الشطرنج في السلمية وجه آخر... يتصدره طفل ذو عشرة أعوام!

**السوري/ حماة ـ** أثبتت مدينة السلمية ممثلة بناديها الرياضي، بأنها كانت ومازالت منبعاً للاعبي ولاعبات الشطرنج، إذ يعتبر نادي سلمية الرياضي خزاناً رياضياً لمستقبل هذه اللعبة ورافداً قوياً للمنتخبات الوطنية في المشاركات الخارجية، واستطاعت تلك الرياضة تحقيق حضور قوي في البطولات المحلية خلال السنوات الماضية بمختلف الفئات العمرية.

والملفت ببطولة سلمية التنشيطية للشطرنج هذه المرة، أن يتوج الطفل «مظهر الشعراني» ذو الأعوام العشرة والموهبة القادمة بقوة في عالم لعبة الشطرنج بلقب هذه البطولة، وعلى الرغم من صغر سنه إلا أنه استطاع أن يقارع الكبار وأن ينافس حتى أستحق أن يفوز باللقب.

حيث شهدت البطولة التي أقيمت على مدار ثلاثة أيام وفق النظام السويسري من ٩ جولات منافسة مثيرة بمشاركة ٤٠ لاعبا ولاعبة من مختلف الفئات العمرية بينهم لاعبي ولاعبات المنتخب الوطني.

وعن مجريات هذه البطولة تحدث لصحيفة محلية عضو اتحاد الشطرنج السوري والحكم الدولي «علي الخطيب» الذي أشرف على فعالياتها إذ قال: «شهدت البطولة الكثير من الجولات التنافسية ذات المستويات العالية، وتركيزاً كبيراً في مختلف الأدوار التي كانت قوية بشكل ملحوظ بين اللاعبين واللاعبات نتيجة الخبرة الكبيرة لمعظم المشاركين، كما لوحظ تفوق اللاعبين الصغار على الكبار في الكثير من الجولات بدليل أن الشعراني أحرز اللقب رغم أن عمره عشر سنوات فقط، وقد كان المستوى الفني جيداً نظراً لمشاركة لاعبين لهم باع جيد في ممارسة اللعبة، وشاركوا في مسابقات متميزة، وحققوا فيها نتائج لافتة».

وأضاف بأن البطولة كشفت عدداً من الخامات والمواهب الواعدة والمبشرة بمستقبل جيد، حيث سيتم تحضيرهم في الفترة المقبلة عبر معسكر مكثف للمشاركة في بطولة المحافظات، ليتم انتقاء لاعبي المنتخب الوطني الذين سيشاركون في الاستحقاقات القادمة.

ولفت مدرب النادي «الخطيب» إلى أن معظم الأندية ومنها سلمية تعاني من نقص في المستلزمات لممارسة اللعبة مثل الساعات ورقع وأحجار الشطرنج، مبيناً أن اللعبة تعتمد على الفطنة والذكاء والمرونة والصبر وهي صفات موجودة في عدد كبير من لاعبينا ولاعباتنا ولكنها بحاجة إلى متابعة وتطوير من خلال تأمين المعسكرات الخارجية وزيادة الدعم المادي.

ودعا «الخطيب» كل الأسر لدفع أبنائها لممارسة لعبة الشطرنج، لما فيها من اكتساب للقدرات الذكائية وتنمية المواهب، فضلاً عن كونها غير مكلفة مادياً.

وتأتي إقامة هذه البطولات التنشيطية لتسهم في إعادة تفعيل هذه اللعبة ولا سيما بعد التوقف التي شهدته الرياضة عموماً بسبب جائحة كورونا.

رياضة الشطرنج كانت وما زالت من الألعاب المتقدمة في مدينة السلمية، ومن المتوقع أن يكون للنادي تأثير إيجابي كبير في البطولات القادمة نظراً للمستويات القوية التي يضمها، حيث أن البطولات المحلية التي أحرزها لاعبو ولاعبات سلمية بالأعوام الماضية تحققت بأقل الإمكانات مقارنة بأندية أخرى تولي اللعبة اهتماماً أكبر، ولكن حب اللعبة والرغبة بتحقيق الانتصارات ووجود مواهب متجددة باستمرار شكلت العوامل الأساسية للمستوى المتطور الذي تعيشه رياضة الشطرنج في النادي خلال السنوات الماضية.

تقرير/ حكمت أسود

# بعد أن وضع النظام التركي ثقله في ناغورني.. هل تقصيه موسكو عن المشهد؟

ما إن بدأ تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، ونشر قوات حفظ السلام في إقليم ناغورني قره باغ، حتى نشب خلاف بين روسيا وبين النظام التركي حول عدم مشاركة جنوده مع الجنود الروس في المنطقة، حيث يؤكد النظام التركي على أن بلاده كانت حاضرة في اتفاق قره باغ، على الصعيدين الميداني والسياسي، ويجب أن يكون جنودها ضمن قوات حفظ السلام فيها.

في حين تعتبر موسكو أن تركيا «فهمت خطأ» مسألة إعلانها حول مهمة حفظ السلام في الإقليم.

وقال السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، في بيان «سنتم تسوية الفروق الدقيقة والخلافات التي تنشأ حول قضية الإقليم خلال الحوار مع الأتراك».

وبدوره يرفض وزير الخارجية الأرميني أي دور للنظام التركي في عمليات حفظ السلام في المنطقة، وتعلن فرنسا استعدادها للمساعدة في التوصل إلى حل عادل ودائم فيها.

روسيا رافضة

قال وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي «لدينا مهام مشتركة مع تركيا، تتمثل بمراقبة الوضع في منطقة عملية حفظ السلام من الأراضي الأذربيجانية، غير القريبة من منطقة الصراع، عن طريق المراقبة الفنية».

وقال «اتفقنا مع شركائنا الأتراك على إنشاء مركز مراقبة على الأراضي الأذرية»، مشيراً إلى أن التركيز سيقوم عبر الوسائل التقنية بالتحقق، عن بعد، من الوضع في الجو وفي الميدان بإقليم قره باغ.

أما تنفيذ عمليات حفظ السلام في قره باغ، فسيتم من قبل الوحدات العسكرية الروسية فقط. وأكد على أنه لا يوجد أي غموض في هذا الأمر، «وشركاؤنا الأتراك يفهمون هذا».

وتركيا غاضبة

وردت تركيا بغضب شديد على إعلان موسكو أنها فهمت خطأ إعلان روسيا بشأن مهمة حفظ السلام في الإقليم فيما يتعلق بمشاركة جنودها مع الجنود الروس.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إن بلاده كانت حاضرة في إقليم قره باغ، وفي الاتفاق حوله ميدانياً وسياسياً، ولا يمكن لأحد أن يخضعها لسياسة الأمر الواقع.

وأشارت وكالة الأناضول التركية إلى أن الرئيس الروسي ونظيره التركي، أجريا عدة لقاءات بخصوص تحقيق وقف إطلاق النار، ونشر قوات حفظ السلام في قره باغ، وأن أردوغان دعم التحركات الروسية في هذا الصدد.

أرمينيا ترفض الدور التركي

رفض وزير الخارجية الأرميني أن يكون لتركيا أي دور في عمليات حفظ السلام في قره باغ، وأشار إلى دور تركيا في التخطيط والتحريض والحرب التي شنتها أذربيجان على قره باغ.

وأكد على ضرورة مناقشة المسائل المتعلقة بعملية السلام في المنطقة في إطار «مجموعة مينسك» التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وأجرى الوزير الأرميني مباحثات مع ممثلي مجموعة مينسك حول اتفاق وقف العمليات القتالية، أكد خلالها أن وقف إطلاق النار ونشر قوات حفظ السلام في قره باغ، وأن للنزاع في ناغورني قره باغ، حسب في بيان وزارة الخارجية الأرمينية.

وفرنسا تعود للمشهد

أبلغ الرئيس الفرنسي رئيس وزراء أرمينيا، استعداد بلاده للمساعدة في التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول من جميع الأطراف في المنطقة.

وأشار إلى أن باريس تطالب بتسوية تضمن الحفاظ على ظروف جيدة للسكان الأرمن في ناغورني قره باغ، وعودة عشرات آلاف الأشخاص الذين فرّوا من ديارهم.

وسبق أن أكدت الرئاسة الفرنسية على أن فرنسا تقف إلى جانب أرمينيا، وتجدد معها الحفاظ على ظروف جيدة للسكان الأرمن في ناغورني قره باغ، وعودة عشرات آلاف الأشخاص الذين فرّوا من ديارهم.

وسبق أن أكدت الرئاسة الفرنسية على أن فرنسا تقف إلى جانب أرمينيا، وتجدد معها صداقتها التاريخية، في هذه الظروف الصعبة.

يذكر أنه من المتوقع أن ترسل فرنسا والولايات المتحدة دبلوماسيين إلى موسكو لبحث الوضع في المنطقة، فهي تشارك موسكو في رئاسة مجموعة مينسك المعنية بحل الصراع بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم ناغورنو قره باغ.

# القاعدة في المغرب تعين خليفة دروكادال

عيّن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب أحد كوادره على رأس التنظيم خلفًا للجزائري عبد المالك دروكدال الذي قُتل بيد القوّات المسلّحة الفرنسيّة في يونيو الماضي في شمال مالي، بحسب ما أفاد موقع سايت الأميركي المتخصّص في مراقبة مواقع الجماعات المتطرّفة.

وأعلن التنظيم في شريط فيديو تلقّاه موقع سايت، عن تعيين زعيم جديد له، هو الجزائريّ أبو عبيدة يوسف العنابي، الرئيس الحالي لـ«مجلس الأعيان» الذي يعمل كلجنة توجيهيّة للجماعة الإرهابية.

وبحسب مركز الأبحاث الأميركي «مشروع مكافحة التطرّف» (كاونتر إكستريميسم بروجكت)، فإنّ هذا العضو السابق في جماعة الدعوة والقتال الجزائريّة المدرج على اللائحة الأميركية السوداء لـ«الإرهابيّين الدوليّين» منذ سبتمبر ٢٠١٥ هو أيضًا مسؤول الفرع الإعلامي بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب ويَظهر بانتظام في مقاطع الفيديو التي ينشرها التنظيم.

كما سعيه للتصعيد، اتهم رئيس إقليم تيغراي غبرميكائيل إرتريا بإرسال قواتها لمهاجمة قواته، ودعم هجوم إثيوبيا، وأشار إلى أن قواته تتعرض لهجوم على عدة جبهات، بدعم دولي.

ونفى وزير الخارجية الإرتيري عثمان صالح محمد هذه الاتهامات وقال للوكالة: لسنا طرفاً في هذا الصراع.

ورد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد المرتبطون بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب تحت مظلة «جماعة النصرة ».

وفي الرسالة التي نُشرت السبت، تطرّق تنظيم القاعدة في بلاد المغرب إلى عمليّة القتل الأخيرة لمبشّرة سويسريّة كانت محتجزة كرهينة في منطقة الساحل، عازيًا سبب ذلك إلى محاولة ما سماه «الصليبيّين الفرنسيّين» إطلاق سراحها.

واختُطفت بيتاريس ستوكلي المتحدّرة من منطقة بال والتي عملت مبشّرة في تمبكتو، للمرة الثانية قبل أربع سنوات، بعدما خطفها متشددون مرّة أولى في ٢٠١٢، بحسب وكالة أنباء كيستون - آي تي أس السويسرية.

وينشر حاليًا أكثر من خمسة آلاف جندي فرنسي في منطقة الساحل في إطار عمليّة برخان المناهضة للمتشددين.

كبيرا إذ إن هذا الجزائري كان في قلب حركة التشدد في الساحل لأكثر من عشرين عاما لكنه بقي بعيدا عن الميدان ولم يغير مقتله المعطيات الأمنية.

وفي مارس ٢٠١٧، اتحد المسلحون

# قبيل عقوبات منتظرة.. أردوغان يغازل أوربا رغم الخلافات المائية

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مياه تطالب بها اليونان سجالا بين أنقرة ودول الاتحاد الأوروبي، الذي مدد هذا الشهر عقوبات مفروضة على تركيا لعام إضافي.

وتأتي رسالة أردوغان في وقت يتوقع أن يقرر قادة الاتحاد الأوروبي خلال قمة في ديسمبر ما إذا كانوا سيفرضون المزيد من العقوبات على تركيا على خلفية أنشطتها الأخيرة.

وتشمل العقوبات حظرا على منح التأشيرات لأفراد مرتبطين بعمليات التنقيب المثيرة للجدل عن الغاز في المتوسط وتجميد أي أصول تابعة لهم في الاتحاد الأوروبي.

ولا تزال سفينة التنقيب التركية «عروج ريس» محور التوتر. ومددت أنقرة السبت مهمتها في شرق المتوسط حتى ٢٩ نوفمبر، رغم اعتراض أثينا على الأمر.

# الحرب الأهلية في إثيوبيا.. تشرّد الآلاف وتهدد استقرار القرن الأفريقي

تهدد الحرب الأهلية الإثيوبية بزعزعة الاستقرار في هذا البلد الإفريقي متعدد الأعراق، ويطرق خطرها أبواب الدول المجاورة، وينذر بتصعيدها وتوسيع نطاقها في منطقة القرن الأفريقي.

ومنذ بدء أديس أبابا هجومها على تيغراي، حذر المراقبون من تورط إرتيريا، العدو التقليدي لإقليم تيغراي، في هذا الصراع الذي يهدد الاستقرار في المنطقة، ويلحق الضرر بالسودان الذي يعاني من أزمة اقتصادية خانقة، سيزيد تدفق اللاجئين إلى أراضيه من تفاقمها.

وفي حال امتد الصراع الإثيوبي الداخلي إلى القرن الأفريقي سيحوله إلى ساحة حرب دولية جديدة من خلال اجتذاب القوى الإقليمية والدولية المتنافسة، وقد تغير طبيعة وشروط الحروب بالوكالة المندلعة بالفعل في هذه المنطقة.

ويخشى متابعون من سعي «جبهة تحرير شعب تيغراي»، إلى تدويل الحرب لاجتذاب تدخل خارجي، وإثارة المشاعر القومية التي تعتقد أنها ستعمل لصالحها، وقد تعتبر توريط إرتيريا في الصراع، مبررا مسبقاً لتكلفة الحرب على السكان المدنيين فيها.

اتهامات.. وتصعيد

وفي سعيه للتصعيد، اتهم رئيس إقليم تيغراي غبرميكائيل إرتيريا بإرسال قواتها لمهاجمة قواته، ودعم هجوم إثيوبيا، وأشار إلى أن قواته تتعرض لهجوم على عدة جبهات، بدعم دولي.

ونفى وزير الخارجية الإرتيري عثمان صالح محمد هذه الاتهامات وقال للوكالة: لسنا طرفاً في هذا الصراع.

ورد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بشكل غير مباشر على هذه الاتهامات، حيث قال «إثيوبيا قادرة على تحقيق أهدافها في تيغراي لنفسها، والعمليات العسكرية تسير بشكل جيد».

وردا على دعوة الاتحاد الأفريقي إلى وقف إطلاق النار والبدء بمحادثات سلام بين الطرفين، قالت إثيوبيا إن قبول الوساطة لن يكون ممكنا قبل تدمير المعدات العسكرية التي بحوزة إقليم تيغراي والإفراج عن المعتقلين.

وتحدث دبلوماسيون في المنطقة عن إطلاق صواريخ من الأراضي الإثيوبية على العاصمة الإريترية، وسقوط اثنين على الأقل من تلك الصواريخ على مطار أسمرة، وهو ما يشير إلى محاولات توريط إريتريا في هذا الصراع.

لاجئون جدد

حذرت السلطات السودانية من كارثة إنسانية قد يشهدها شرق البلاد، جراء تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين الفارين من النزاع في إثيوبيا، ناشدت المجتمع الدولي ومنظمات الإغاثة واللاجئين للتدخل السريع وتقديم العون للاجئين الإثيوبيين في ولايتين.

وحسب تصريحات لمفوض شؤون اللاجئين السوداني أثناء جولة على الحدود برفقة مساعد ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السودان، فإن نحو ٢٥ ألف لاجئ إثيوبي عبروا الحدود السودانية.

وبدأت الحرب في ٤ من الشهر الجاري، واتهمت القوات الاتحادية قوات تيغراي بمهاجمتها على الحدود مع إريتريا والسودان.

ويقطن في تيغراي ٥ ملايين نسمة من عرق تيغراي الذي كان يهيمن على السلطة قبل أن يقصيه أبي أحمد المتحدر من عرق الأمهر في العام ٢٠١٨.

تقرير/ لطفي توفيق



وجهة نظر

حسن مصطفى

## الانسان والبنيان

من المعلوم أن هناك معايير ونظم تعتبر كمؤشرات على تقدم الدول وازدهارها فبعضها يعتمد مستوى التعليم والجامعات وعدد الشهادات الجامعية، وبعضها يعتبر مستوى استهلاك الفرد من المياه وآخر يجد في عدد المطبوعات وحجم المنشورات من الكتب والدوريات مؤشراً على تقدم ذاك البلد أو تأخره، وآخر يرى في مستوى دخل الفرد دليلاً على تقدم المجتمع وآخر يرى في مستوى التطور التكنولوجي أو حجم الانبعاثات الغازية من المعامل والمصانع مؤشراً لتقدم ذلك البلد أو تخلفه. من كل ما سبق نجد أن الإنسان هو العامل المشترك في كل تلك المؤشرات والمعايير، فهو من يحمل الشهادات الجامعية وهو من يستهلك المياه، كما أنه من يقرأ الكتب والمطبوعات، وهو من ينفق دخله في إطار دورة الاقتصاد، وهو من يستخدم التكنولوجيا في حياته، وكذلك التطور الصناعي الذي وصل إليه والمتسبب للانبعاثات الغازية، من هنا نجد أن السبيل الأمثل لتطور الدول والمجتمعات هو التركيز على الإنسان والاستثمار في بنائه لأنها المقدمة الصحيحة للتنمية.

فالتعليم والتنمية صنوان لا يمكن أن تنزل التنمية عن التعليم أو تهمل دور التعليم في التنمية، فاهتمامنا بالتعليم يعني اهتمامنا برأس المال البشري الذي هو كما يعرفه البنك الدولي بأنه مجموعة القدرات والمهارات والمعارف التي تتكون لدى الأفراد عبر مسيرة حياتهم بالشكل الذي يجعلهم قادرين على استغلال طاقاتهم وإمكاناتهم كأفراد منتجين في المجتمع، وبهذا نكون قد استطعنا القضاء على الفقر وبناء مجتمعات متطورة تطوراً يشمل كل مناحي الحياة.

والاستثمار في الموارد البشرية يتطلب تأمين المستلزمات الأساسية للإنسان كالغذاء والدواء والتعليم المناسب مع تأمين فرص العمل المناسبة القادرة على تفجير طاقاته وقدراته واستغلالها بالشكل الأمثل الذي يمكنها من تحقيق التقدم المطلوب في مسيرة التنمية، وبما يتلاءم مع التقدم والتطور الذي واكب الحضارة والاقتصاد العالمي، لذا فإن أهم أركان رأس المال البشري هو المعرفة التي تتوفر لدى الانسان، والتي يستخدمها ويوظفها في اتقان عمله وانجازه بالشكل الأمثل.

أما الركن الهام الآخر، هو القدرة التي يتمتع بها الفرد كجزء من الموارد البشرية في إدارة واستغلال ما هو متاح من الموارد الاقتصادية مع الطاقات البشرية، للوصول إلى أفضل النتائج وبأزمان قياسية، وهو ما يعرف بعلم الإدارة بالبرمجية الخطية أو السمبليكس.

أما الركن الثالث والهام فهو المهارات البشرية التي يكتسبها المرء خلال مسيرة حياته العملية كقدرة الفرد غير العادية على استقطاب الآخرين، أو مقدرته الكبيرة في التسويق، أو تمتعه بحسن الإدارة وتميزه في ذلك.

من هنا نجد أنه ينبغي أن نعمل وبجدية من أجل تحقيق وإنجاز أفضل الاستثمارات إذا استطعنا من خلال الاستثمار في بناء الإنسان، لأنه الأساس في الاستثمار وبه نستطيع أن نبني ونطور في كل المجالات الاقتصادية والزراعية والعلمية والمجتمعية والسياسية وليس عيباً إذا ما استفدنا من تجارب الدول الأخرى التي نجحت في ذلك وتميزت أيما تميز.

ونجاحنا في هذا الاستثمار يعني النجاح في بناء قدرات وطاقات وكوادر مجتمعية تيغراي الذي كان يهيمن على السلطة قبل أن يقصيه أبي أحمد المتحدر من عرق الأمهر في العام ٢٠١٨.

# اللامركزية في سوريا.. كيف ولماذا؟

المصطلحات القانونية لها دلالاتها ومعانيها ويمكن استخدامها على ما عرفت عليه لكنها ليست نصوصاً منزلة فإن حاجات الواقع قد تتطلب تغييرا أو إضافة أو ابتكارا من ذات المصطلحات لصيغ جديدة ليس بالضرورة أن تكون بذات السبك القانوني المعروف؛ ولا يضيرها أن تتغاير عنه. ويمكن إضافتها كمصطلح قانوني حين نجاحها في تمثل الواقع وتأطيره وفق الغاية التي صيغت لها.

اللامركزية الإدارية لايمكن فهمها على أنها نظام سياسي وهي تدرج ضمن القانون الإداري الذي يتم بموجبه توزيع الوظائف الإدارية بين المركز والأطراف بهدف تحسين التواصل الخدمي للمواطنين، ولكن الأمر يبقى بيد الحكومة المركزية متى شاءت سحبت الصلاحيات المخولة للإدارات المحلية لأنها لا تتمتع بضمانات دستورية.

اللامركزية الإدارية آلية ناجزة عن حل قضايا معقدة وشكالية في المجتمعات متعددة الثقافة، متنوعة الثروة، تتعدد فيها الأعراق والديانات والطوائف، وتتنافس فيها المواقف إلى حد الصراع. وهذا يتطلب ضمانات دستورية لوقفه وأحله. لذلك نجد اللامركزية السياسية تمثل حلا منطقيا لتلك الصراعات.

اللامركزية السياسية لدى الفقهاء السياسيين والدستوريين يمكن أن تكون باسم الفيدرالية ويجب أن تكون متضمنة بالدستور وبالتالي هي حل سياسي وقانوني للمشاكل العالقة أو المتوقعة. والدستور ضامن لعدم الانقلاب عليها أو التراجع عنها من قبل الحكومة المركزية، ومن أجل ضمان نجاحها فإن الاجتهاد برعايتها بنظام ديمقراطي يحسم شكل الإدارة ويمنع تغولها في مفاصل العمل. وحين نجد اختلافا حول المصطلح بسبب الجهل أو الثقافة التسلطية المعتادة يمكن الخروج بمصطلح اللامركزية الدستورية لحل الإشكال وللتقبل السياسي والمجتمعي للدستور كضامن لحل اللامركزية.

في بلادنا نحتاج إلى مراعاة أهداف متعددة للناس وللسياسيين وللمثقفين بتعدد اتجاهاتهم القومية والدينية، لذلك نحتاج إلى تفصيلات دقيقة توضح أن اللامركزية المنشودة هي لمنع تغول الدولة " الحكومة المركزية" في مفاصل الحياة اليومية، وتهدف لتوزيع الصلاحيات بين المركز والأطراف من أجل إدارة محلية للمناطق تساهم في تحريض عاملين يخدمان الاستقرار والتطور وهما الديمقراطية والتنمية، وتؤكد على العامل الجغرافي في توزع الحكم اللامركزي وهي هنا يمكن أن تكون نوعا من اللامركزية الإدارية المتضمنة دستوريا دون أن تأخذ طابعا سياسيا " دينيا أو قوميا أو طائفيا" يسبب القلق لدى شركاء الوطن .

فالنظام اللامركزي يقترن مع النهج الديمقراطي ويضمن تحقيق التنمية والتطور للمجتمع، ويكفل توفير الفرص للاطلاع على سير عمل الإدارات ومراقبتها والتأثير فيها بسبب القرب والتماس اليومي مع مجريات العمل؛ ما يتطلب شفافية مستمرة في الأداء والإنجاز وهو يدعم حقوق سكان الوحدات الادارية الصغيرة، ويحقق التوازن والتوافق بين المصلحة العامة والمجموعات العرقية والدينية من خلال المشاركة في اختيار أو تمثيل هذه المجموعات؛ ما يؤدي إلى إحساس بالمسؤولية، ويؤدي إلى توافر الأمن والاستقرار، وبالتالي تماسك أجزاء الدولة ووحدتها.

كما أن النظام اللامركزي يخدم عملية التنمية حيث أنه يقيم التوازن بين مصلحة الدولة ومصالح المناطق الإدارية، عبر عملية التنسيق والتعاون المنظمة على أساس دستوري وقانوني يخلق الفرص المثلى لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية والإدارة المالية، وإعداد الكوادر والكفاءات المحلية التي تنجز المهام، وتساهم في تحسين الأداء الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة وتحقيق التطور المستدام من خلال تنشيط المناطق المهمشة وتشجيعها لاستثمار مواردها.

وهذا بحد ذاته مطلب ملح في بلادنا التي عانت من النهب المستمر خلال العقود الفائتة من حكم الحزب الواحد والعائلة المتسلطة والفساد المرتبط بهما.

وهو كفيل بخفض حدة التنازع والتوتر والصراع الذي عانت منه البلاد خلال الأزمة بعد الحراك الثوري في آذار ٢٠١١، وما تلاه من مصائب مست الجميع وفرقت بينهم، ما يستوجب البحث عن وسائل التوحيد غير المباشر عبر النظام اللامركزي.

رياض ضرار

# ربما تكون الفيدرالية هي الحل في مشرقنا

ما زال مشرقنا ينن من الفوضى التي ضربت كافة مناحي الحياة فيه منذ ما يقارب القرن من الزمن من الناحية الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والاجتماعية والثقافية وعلى الصعيدين الخارجي والداخلي أيضًا. خارجيًا لم يتحقق ما هو مطلوب مجتمعيًا وشعبيًا بل ما كان في مصلحة من هم في السلطة متربعين على وهم الزعامة التي لم تتقدّم في نهاية الأمر من أن يتحولوا المجرد لصوص وفاسدين وأدوات عند الآخر ولكن بدرجة رئيس دولة طبعًا. أما على الصعيد الداخلي فحدث ولا حرج عن نتاجات الرؤساء من قتل وتعذيب واختفاء وتهجير وإلهاء الشعوب بالبحث عن لقمة العيش تحت حجة المقاومة والممانعة وتكميم أفواه كل من يعارضهم.

من كلا التقريرين الداخلي والخارجي أفرز زعماءنا المكون أو لتلك الطائفة، ولتغرق البلاد من بعدها في خالة من التنافر المجتمعي الذي وصل ذروته في العقد الأخير وما نعيشه من فوضى سقوط الدول القومية الواحدة تلو الأخرى.

اختصار الدولة في مدينة وكل الدولة بمن فيها بشخص الرئيس والزعيم وكأننا رعاع في قبيلة تحت مسمى الحفاظ على السيادة الوطنية، لم يكن سوى فزاعة تم ترهيبنا بها من أجل قبول الواقع على أنه الحقيقة المطلقة التي لا يمكن مجرد التفكير خارج الصندوق الذي صنعوه لنا باسم الوطن.

الحفاظ على الوطن الذي يعني الانتماء والولاء لكل ذي عقل هو أساس بناء أي مجتمع كان، وهذا لا يمكن النقاش حوله لأنه من المسلمات التي يؤمن بها كل انسان في مشرقنا. ولكن شكل هذه الدولة لا يمكن اعتباره من المقدسات التي لا يمكن الاقتراب منها، أو أن شكل الدولة هو المحدد الرئيس لمجموعة من العلاقات والقوانين المحددة في الدستور التي تتوافق مع رغبات المجتمع، وهي ليست ثابتة بل متغيرة وفق ظروف كل دولة وأيضًا حسب الزمان والمكان. يعني ليست المركزية هي من تصون الوطن بكل تأكيد، بل حرية المجتمعات وكرامتها واحساسها بالمواطنة هي خط الدفاع الأول عن كل وطن يتعرض لأي هجمات داخلية كانت أم خارجية.

الكردية إن كانت في سوريا أو العراق أو تركيا أو إيران، فلا يمكن التفكير بإقامة دولة كردستان في ظل العقلية المتواجدة الاقصائية التي لا يعترف فيها الكل بالكل. الحل الأمثل هو تحويل شكل إدارة تلك الدول من المركزية الشديدة نحو نظام الحكم الإداري والسياسي الاتحادي. بكل تأكيد على أن تتوزع الصلاحيات على الأطراف مع بقاء الأمور السيادية بيد المركز من دفاع واقتصاد. طبعًا ومع تواجد عشرات الشعوب والقوميات تعيش على أرضها منذ آلاف السنين من أرمن وأشور وكلدان وتركمان وأمازيغ، يمكن أن تكون الدولة أو الجمهورية الاتحادية هي الجامعة لهذه الشعوب كي تتعايش مع بعضها بدلًا من أن تتقاتل كما يحدث الآن.

طرح لمجرد التفكير خارج الصندوق لما نعانيه من ونسي الكثيرون مقالة.. لوّن العالم بالبرتقالي.

وقليلون من سمعوا مقالة.. اسمعني أنا أيضاً..

وقليلون أكثر.. من سيسمعون مقالتي..

يا نساء العالم.. ما عاد البرتقالي لائقاً لزمن كهذا

فاخلعوه..

ووجهوا الأظافر باتجاه عيون السواد.

فما زال الأسود.. ينهش البرتقالي..

ويغتال الفراشات.

# اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة (آلام وآمال) "٣"

لقد تفاوتت مدى الحريات الممنوحة للمرأة في سوريا قبل ٢٠١١ لعدة اعتبارات من بينها الانتماء الديني أو القومي، ومن بينها الحق في التعليم، وحرية اختيار الزوج بغض النظر عن انتمائه الديني وغير ذلك. لم تختلف كثيرًا هذه الاعتبارات بعد ٢٠١١، إلا أنها أصبحت أكثر غيابًا في ظل الوضع الكارثي في سوريا – ماعدا مناطق الإدارة الذاتية، حيث للمرأة الحضور المميز والاحترام والتقدير وقيادة المجتمعات المتواجدة بها، بحيث تحولت الأولويات إلى البقاء على قيد الحياة، والحصول على الطعام والدواء. ونشير إلى أن الدستور السوري الصادر عام ٢٠١٢ يضم مادتين متعلقتين بالمرأة:

المادة ٢٣: "توفر الدولة للمرأة جميع الفرص التي تتيح لها المساهمة الفعالة والكاملة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعمل على إزالة القيود التي تمنع تطورها ومشاركتها في بناء المجتمع".

المادة ٣٣: البند ٣: "المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة".

إلا أن ما ورد في الدستور السوري بما يخص المرأة وتحفظات الحكومة السورية على "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" (سيداو)، يجعل المادتين في الدستور السوري غير قابلتين للتطبيق بحكم الدستور السوري ذاته، مع بقاء تحفظات الحكومة السورية على الاتفاقية، والتي هي على المواد التالية:

المادة ٩ البند ٢: "تمنح الدول الأطراف المرأة حقًا مساويًا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما"، حيث مازال هذا الحق غير متاح للمرأة السورية في منح الجنسية لأطفالها.

المادة ١٥ البند ٤: "تمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكناهم وإقامتهم". وهذا الحق غير ممنوح للمرأة السورية في حق اختيار مكان سكنها وإقامتها.

المادة ١٦ الفقرات: "نفس الحقوق والمسؤوليات أثناء الزواج وعند فسخه"، "نفس الحقوق والمسؤوليات بوصفهما أبوين، بغض النظر عن حالتهما الزوجية، في الأمور المتعلقة بأطفالهما وفي جميع الأحوال، يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول"، "نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وتبنيهم، أو ما شابه ذلك من الأعراف، حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني، وفي جميع الأحوال يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول، "نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة، بما في ذلك الحق في اختيار اسم الأسرة والمهنة ونوع العمل"، "لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي أثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية، بما في ذلك التشريعي منها، لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمرًا إلزاميًا".

المادة ٢٩ التي تلزم الدولة الطرف في الاتفاقية بتنفيذ تعهداتها: "يعرض للتحكيم أي خلاف بين دولتين أو أكثر من الدول الأطراف حول تفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية لا يسوى عن طريق المفاوضات، وذلك بناء على طلب واحدة من هذه الدول. فإذا لم تتمكن الأطراف، خلال ستة أشهر من تاريخ طلب التحكيم، من الوصول إلى اتفاق على تنظيم أمر التحكيم، جاز لأي من أولئك الأطراف إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية بطلب يقدم وفقًا للنظام الأساسي للمحكمة".

حيث أن هذه التحفظات تفرغ الاتفاقية من هدفها الأساسي في المساواة الكاملة مع الرجل، وتخول الحكومة السورية بعدم الالتزام بتطبيق البنود التي تحفظت عليها، رغم الإعلان في الدستور على المساواة بين المواطنين جميعا، وعدم التعارض مع القوانين الأخرى كالقانون المدني وقانون العمل، اللذان يعطيان المرأة حقوق المواطنة الكاملة، كالرجل تماما، لكن القوانين السورية، على اختلاف مرجعياتها المذهبية والمدنية، تفتقر إلى نصوص واليات تحمي المرأة من العنف.

لا يمكننا إلا أن نحتفي بهذا اليوم العظيم تقديرا للمرأة وتكريما لدورها ووفاء لتضحياتها، وإصرارا على ضرورة تحسين أوضاعها وإعلاء منزلتها وتعزيز ثقافتها وانتزاع حقوقها وإقرارها، ومن أجل بناء وصيانة مستقبل آمن وديمقراطي للسوريين جميعا، وإننا نتقدم بالتهاني المباركة لجميع نساء العالم، ونحيي نضالات الحركة النسائية المحلية والعالمية، ونعبر عن تضامننا الكامل والصادق مع جميع النساء، ونؤكد على أن كل يوم وكل عام هو للنساء السوريات، فلا معبر للسلم والسلام إلا بالتطبيق الكامل لحقوق المرأة في سورية، لأنها حقوق الوطن والمواطنة كلها.

ونعلن عن تضامننا الكامل مع الضحايا من النساء، سواء من تعرضن للاعتقال التعسفي أو للاختطاف والاختفاء القسري أو اللاجئات وممن تعرضن للاغتصاب أو لأي نوع من أنواع العنف والأذية والضرر، والنساء الجرحى ومع أسر الضحايا اللواتي تم اغتيالهن وقتلهن.

انعام إبراهيم نيوف

## لحظة صدق

لطفي توفيق

# الأسوَد.. مازال يغتال الفراشات ويطعن البرتقالي

يوم غد...

اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.

وترجع الحكاية إلى الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٠.

ذكرى مقتل الأخوات.. ميرابال..

على يد جزّار جمهورية الدومينيكان..

رافائيل ترخيلو

والأخوات ميرابال.. ناشطات في حركة المعارضين لنظام ترخيو..

ولقبن.. بالفراشات.. لرشاقة جهودهن..

والحيوية التي تمتعن بها..

وكان قتل.. الفراشات.. المسمار الأخير في نعش الدكتاتور

وقتل بعد أشهر قليلة من قتل الفراشات عام ١٩٨١ انطلقت.. للمرة الأولى..

احتفالات تدعو إلى القضاء على العنف ضد المرأة.

وعام ١٩٩٩ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا اليوم..

يوماً عالمياً للتوعية بجميع أشكال العنف ضد المرأة.

وعام ٢٠٠٩ اختارت هيئة الأمم المتحدة للمرأة.. الخامس والعشرين من كل شهر..

كيوم برتقالي ورفعت شعار «اتحدوا.. قل لا»..

لتعبئة المجتمع المدني والناشطين والحكومات ومنظومة الأمم المتحدة..

لإنهاء العنف ضد المرأة.

وعام ٢٠١٤ اعتمد الاحتفال اللون البرتقالي شعاراً له ..

وطالب بالاتحاد لإنهاء العنف ضد المرأة..

ورفع شعار.. لوّن جارك باللون البرتقالي.

وعام ٢٠١٨ كان شعار حملة القضاء على العنف ضد المرأة..

لوّن العالم بالبرتقالي: اسمعني أنا أيضاً..

واعتبرت الحملة اللون البرتقالي.. عالماً خالياً من العنف الموجّه ضد النساء.

بعد انهيار نظام تروخيو باغتياله.. كُرمت ذكرى الاخوات الفراشات.

وتحول المنزل الذي ولدن به.. إلى متحف يضم مقتنياتهن..

ويجمع العديد من الكتب والأفلام الوثائقية والسينمائية التي خلدت ذكرى الأخوات

وتغير النصب التذكاري للدكتاتور في الدومينيكان

إلى نصب تذكاري للفراشات.

ومازالت جولات المصارعة.. غير الرومانية

وغير الحرة..

مستمرة على الحلبات العالمية..

بين البرتقالي الناشئ.. والطري..

وبين السواد المقيم والقديم.. والموروث

ومازالت الجولات دون حسم..

في ظل عدم التكافؤ بين الخصمين..

وانحياز الحكم.

ولم يتمكن الكثيرون تلوين جارهم.. باللون البرتقالي


alsori.net

# حزب الله يبدأ حملة تنقيب عن الذهب والآثار في ريف العاصمة الغربي

**السوري/ ريف دمشق ـ** كشفت وسائل إعلام محلية أن ميليشيات تابعة لحزب الله اللبناني في سوريا، بدأت بحملة تنقيب عن الذهب والآثار في بلدة «حوش عرب» بمنطقة القلمون الغربي في ريف دمشق.

وذكرت شبكة «صوت العاصمة»، «أن مجموعة تابعة لإحدى الميليشيات، منعت أبناء المنطقة من الوصول لمنطقة التنقيب عن الآثار والمرور بقربها، كما قطعت الطرق الواصلة إلى منطقة «كريسه»» الواقعة بين «حوش عرب» و«رنكوس» و«جبعدين».

وفي السياق ذاته، أكدت مصادر من المنطقة، «أن إغلاق الطرقات في المنطقة جاء بالتزامن مع البدء بعملية التنقيب عن الآثار والذهب في منطقتي، الشطاح، وقرنة الدير الواقعتين ضمن منطقة «مزرعة كريسة»، مبيّنة أن العملية تتم بإشراف مباشر من أحد ضباط الجيش السوري المتقاعدين يُدعى «عاطف»، وينحدر من بلدة رنكوس، وأوضحت أن الضابط المتقاعد «عاطف» بدأ بالحملة بالتنسيق مع ميليشيا حزب الله اللبناني، مشيرة إلى أنه نفّذ عمليات التنقيب في مناطق «جبل شميس» في رنكوس، وعدة مناطق أثرية في المنطقة مثل (النبي ويس والنبي قريش ومزرعة عمرستا)، قبل الانتقال إلى كريسه.

كما كشفت المصادر أن الميليشيات أقامت نقطتين عسكريتين جديدتين على الطريق الواصلة إلى منطقة «مزرعة كريسه»، يتمركز في كل منها قرابة الـ ١٠ عناصر، يتولون مهمة قطع الطريق أمام المزارعين.

ووفقًا لهذة المصادر «فإن أمين فرقة حزب البعث في بلدة حوش عرب «سلمان جمعة»، وأحد قياديي الميليشيات المحلية من أبناء البلدة يدعى «فياض بكور» توليا مهمة تأمين مستلزمات العناصر بشكل يومي.

يذكر أن ميليشيات حزب الله اللبناني، كانت قد أطلقت بالتنسيق مع الاستخبارات السورية، وبعض الميليشيات المحلية، العديد من حملات التنقيب عن الآثار والذهب في مختلف مدن وبلدات ريف دمشق، لاسيما المناطق الأثرية منها، منذ سيطرتها على تلك المناطق وحتى اليوم.

وسبق أن وجهت الكثير من الاتهامات للميليشيات الموالية للسلطة السورية بسرقة الآثار وتهريبها.

**تقرير/ روزا الأبيض**

# "حلاوة الجبن" تراث حموي.. بدماثة "حمصيّة"!

ما إن تقرر الذهاب إلى مدينة حماة السوريّة، فهناك شيئان لابدّ وأن تفعلهما، أولهما زيارة نواعيرها، والثاني تذوّق حلاوة الجبن والتعرّف على كيفية صنع هذه الأكلة الشهيرة المتميّزة، التي ستجذبك رائحتها التي تنعش القلب وتبهج النفس.

تعتبر حلاوة الجبن من أهم وأشهر أنواع الحلويات الموجوده بحماة، حيث يعود تاريخ ابتكار صناعتها إلى أكثر من ١٠٠ عام تقريبا، وكثير من العوائل الحموية يمتهنون هذه الحرفة التي أصبحت متوارثة بين الأجيال.

وبعود سبب اختصاص أبناء مدينة حماة بهذا النوع من الحلويات، غناها بالمواد الأولية اللازمة لصناعة حلاوة الجبن فمن هذه المدينة يُصدّر الحليب والقشطة العربية والجبن وجميع الألبان ومشتقاتها، إلى كافة محافظات سوريا، وإلى الدول العربية.

وتعتبر مأكول يوميّ حيث لا يتحمل تخزينها لأكثر من عشر ساعات في فصل الصيف، بينما يمكن أن تتحمل فترة تخزين تصل لنحو ٢٤ ساعة في فصل الشتاء، ولها فوائد كثيرة إضافة إلى مذاقها اللذيذ، فهي تحتوي على نسبة مرتفعة من البروتينات والدهون لوجود الحليب والجبنة فيها.

الصراع التاريخيّ بين حماة وحمص

مازال الخلاف قائماً حتى اللحظة فيما يسمى بـ"الملكية الفكرية" لابتكار هذه الحلوى

المميزة هل هي حموية أم حمصية؟، حيث نُسب الفضل تاريخياً للحمويين في هذا الاختراع الذي تم تطويّره على يد عائلة سلّورة الحموية قبل ما يقارب الـ ١٠٠ عام، العائلة التي انتشرت محلاتها في جميع المدن السورية ووصلت أيضاً إلى الدول المجاورة.

أما عن شهرة الحماصنة بحلاوة الجبن أيضاً، فيفسرها البعض بكون هذه المدينة تتوسّط سوريا ومنها كان يمر المسافرون حاملين معهم حلويات مختلفة منها حلاوة الجبن.

فيما رجّح آخرون كون أصل حلاوة الجبن ليس سورياً وإنما لبناني ومن مدينة طرابلس تحديداً، حيث تعلّمها أحد السوريين من أهالي طرابلس قبل ١٠٠ عام وعاد ليطوّرها في سوريا بالشكل الذي أصبحت عليه الآن.

حلاوة الجبن معلمٌ أثري!

يوضح «أحمد»، ٦٢ عاماً، من حماة، بأن حلاوة الجبن تعتبر من الحلويات الشعبية بالنسبة للحمويين، بينما في محافظات أخرى هي نوع من الحلويات الفخمة، ويكمل: «نحن اعتدنا عليها منذ أن كان سعر الكيلو بضعة ليرات إلى أن أصبح بـ٣٥ ليرة ثم بـ٥٠٠ و٧٠٠ وأكثر، واليوم أصبحت بالآلاف، لكنها مازالت ملكة سوق الحلويات ولا أحد يأتي من غير محافظة إلا ويأخذ معه حلاوة الجبن».

فيما يقول أبو إبراهيم «بعض الناس لا تتذكر حماة إلا من نواعيرها وحلاوة الجبن كأنها معلم أثري ورغم قلّة الطلب عليها عما كان سابقاً إلا أنه شهرياً أرسل لمعارف لي وأصدقاء لي من غير محافظات كيلو أو اثنين وفي بعض الأحيان نرسلها إلى خارج البلد كما مؤخراً فعلت عندما أرسلت لابن أخي في لبنان».

وصولها للعالميّة

يشار إلى أنهُ خلال العشر سنوات الماضية نقل السوريون حلاوة الجبن إلى دول عالمية عديدة لم تكن تعرفها، ففي ألمانيا افتتح عدد من السوريين محال حلويات وبدأوا بصناعة حلاوة الجبن للسكان المحليين، وفي السويد ظهر رئيس الوزراء «ستيفان لوفين» يتناول حلاوة الجبن قبل عام وطالب الشيف بمعرفة وصفة هذه الأكلة.

وفي فرنسا وهولندا ومناطق أخرى من العالم انتقلت حلاوة الجبن الحموية الأصيلة لتحتل مكاناً لها في تلك الدول بين قائمة الحلويات المعتادة، بعد أن كانت تقتصر شهرتها في سوريا على مدن حماة وحمص وحلب.

مكوّناتها وأصنافها

تصنع حلاوة الجبن من الجبن والسميد والسكر وماء الزهر أو الورد وتأخذ في النهاية شكل شرائح طرية وحلوة الطعم، وتقدم محشية بالقشطة أو سادة بدون حشوة وتزين بالبوظة والمكسرات.

وهناك عدة أصناف لها، كحلاوة الجبن السادة، وهي خالية من الحشوة بداخلها فقط تقطع ويضاف إليها «القطر»،حسب الرغبة.

وحلاوة الجبن المحشية، وهي عبارة عن لفائف الحلاوة محشوة بداخلها القشطة العربية ثم تقطع قطع صغيرة وترش بالفستق الحلبي ويضاف إليها «القطر» حسب الرغبة أيضاً.

والمعجوقة، وهي رقائق الحلاوة يتم مدها بالصواني وتفرش عليها القشطة العربية وترش بالفستق الحلبي.

ومع اختلاف الآراء على أصلها، واختلاف أنواعها وطرق تقديمها، تبقى حلاوة الجبن الثابت الوحيد على قائمة أطيب وأشهر وأعرق الحلويات السوريّة.

**تقرير/ حكمت أسود**

# قصر الزهراوي العريق... يحتضن ملتقى أورنينا الثقافي في حمص

**السوري/ حمص ـ** بلوحات رُسمت بحس المبدعين من أصحاب الخبرة ومتملكي الأدوات، ولوحات رسمها شباب هواة يمتلكون الشغف والإبداع، استضافت ردهات قصر الزهراوي الأثري وسط حمص القديمة، المعرض التشكيلي الثاني لملتقى أورنينا للثقافة.

إذ تلاقى التاريخ مع الفن والإبداع عبر ضم المعرض والذي شكّل نقطة انطلاق لفعاليات الملتقى، حوالي اثنتين وستين لوحة من أعمال ثمانية عشر فناناً من الأكاديميين والتقابيين وحتى الهواة، تتراوح أعمارهم ما بين العشرين وحتى الثمانين عاماً، وكما تباينت أعمار الفنانين المشاركين، اختلفت أيضاً أعمالهم من حيث الموضوعات وطريقة الرسم، ولكنها التقت عند عودة الحياة وترقب الأمل.

وفي حديث لصحيفة محلية أوضح «ريمون كبرون» مدير ملتقى أورنينا أن لوحات المعرض شاملة لكل المواضيع الإنسانية والحياتية، من مدارس وأساليب فنية مختلفة، غلب عليها التعبيرية الواقعية مع إدخال أساليب جديدة بطريقة ثلاثية الأبعاد وأخرى باستخدام توالف البيئة ما أعطاها مزيداً من الجمال والإبداع والتميز لافتاً إلى أن الملتقى يهدف إلى تقريب وجهات الإبداع بين الفنانين المخضرمين والمواهب الشابة والالتقاء عند الجمال.

وبين الفنان التشكيلي «محمد سلمان» المشرف على المعرض أن الفكرة من إقامة الفعالية في القصر هي إعادة الألق والحياة إلى هذا المكان الذي يعاد ترميمه حالياً بعد الدمار الذي تعرض له جراء الحرب وجعله يعود من جديد كنقطة استقطاب ثقافي وفكري واجتماعي.

وعبر المشاركون والفنانون التشكيليون عن سعادتهم بمشاركتهم في المعرض وبمكانه الذي يوحي بالتراث السوري، وما خلفه من انطباع جميل عند الزوار.

حيث وصفت الفنانة التشكيلية «ريما عطا الله» التي شاركت بلوحتين المعرض بالمميز لأنه يشجع فئة الفنانين الناشئة ويشكل فرصة للاطلاع على تجارب الفنانين الآخرين وخاصة الطبيعة كانعكاس للإنسان.

أما الفنانة التشكيلية «رنده بوشي» فشاركت في المعرض بلوحتين عن حلب القديمة مصورة آثار الدمار وعودة الحياة إليها من جديد.

فيما اعتبرت التشكيلية الشابة «رأية ظفور» ٢٢ عاماً التي شاركت بـ ٣ لوحات تحكي عن الأنثى وجمالها ومشاعرها بقلم الرصاص والفحم فيقول الفنان التشكيلي «مازن منصور» الذي شارك بـ ٥ لوحات من المدرسة الواقعية الانطباعية أعرب عن تفاؤله بالفعاليات التي يقيمها الملتقى والتي تسهم بعودة الحياة الثقافية إلى المدينة.

كما شارك الفنان التشكيلي «فريد زخور» بلوحتين الأولى تحمل الطابع الإنساني والثانية سريالية ترمز إلى نهوض سورية مثل طائر الفينيق.

بينما شاركت التشكيلية «سلام الأحمد» بـ ٣ لوحات اعتمدت فيها الأسلوب التعبيري برسم الأشخاص وحالاتهم الوجدانية وفي رسم الطبيعة كانعكاس للإنسان.

ويهدف ملتقى «أورنينا» للثقافة والفنون منذ تأسيسه عام ٢٠١٨، لإبراز الجانب الثقافي والفني الحقيقي لسوريا وبعني أيضاً بكافة الفنون الثقافية واستقطاب النخب من المثقفين والفنانين من سوريا وخارجها.

أن المعرض فرصة لإبراز مواهب الشباب وللتعرف على تجارب الفنانين الكبار.

أما الفنانة «ياسمين الصالح» التي تقول إن "الحاجة أم الاختراع" فهي تقدم نوعا جديدا من الفن الذي يجمع بين النحت والرسم، حيث تستخدم المناديل الورقية في تكوين الأشكال، مع التركيز على اللون الذهبي الذي يضفي رونقاً على القطع الفنية التي تميزت مشاركتها بها.

فالمعرض شكّل فرصة للمشاركين للتعرف على أساليب فنية جديدة، ومنبراً لعرض أعمالهم الفنية التي تنوعت بمواضيعها الإنسانية عن الخوف والفقر والحياة والأنثى والأمل والطبيعية، بما عكس التجربة الخاصة بكل فنان.



# درعا.. اشتباكات ومداهمات، ويستمر الصراع الدولي بواسطة وكلاء محليين

تتصدر الأحداث المتسارعة في محافظة واجهة المشهد الميداني في الجنوب السوري، وسط تطورات متلاحقة من أبرزها مداهمات القوات الحكومية في محيط درعا البلد، ومحاولة اقتحامها للمرة الأولى منذ أن تم «اتفاق التسوية» مع فصائل المعارضة برعاية روسية عام ٢٠١٨، وهو ما تسبب بحالة الغليان في معظم قرى وبلدات ريف درعا الشرقي والغربي.

ومنذ سيطرة حكومة دمشق عليها نتيجة لهذا الاتفاق شهدت محافظة درعا حالة من الاحتقان والغليان بسبب عدم تنفيذ السلطات التزاماتها بإطلاق سراح المعتقلين، واستمرار عمليات الاغتيال والتصفيات المتبادلة، والاحتجاجات المستمرة على تجاوزات السلطات العسكرية والأمنية والحواجز التابعة لها.

ويرى المتابعون أن المحافظة باتت مثالاً صارخاً على التنافس بين روسيا وإيران في الجنوب السوري، من خلال الاعتماد على عناصر ومجموعات محلية مدعومة منهما، وهذا ما أغرقها بالفوضى الأمنية، وساهم بانتشار عمليات الاغتيالات المتبادلة في كافة أنحاء المحافظة.

وكانت المحافظة قد شكّلت، بعد سيطرة دمشق عليها، «لجان مركزية» في الريف الغربي، والريف الشرقي، ودرعا البلد. وحددت مهمتها بالتفاوض مع روسيا ودمشق، لتنفيذ بنود اتفاق التسوية، ومتابعة أوضاع المنشقين والفارين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية.

وبعد أن جرت مؤخراً، محاولة لاستبدال هذه اللجان بلجنة موحدة تمثل كافة مناطق محافظة درعا، تصاعدت الأحداث الأمنية فيها.

وبدا الصراع بين روسيا وإيران أكثر وضوحاً، من خلال الاشتباكات بين القوى المحلية الموالية لكل طرف، والمدعومة من قبله.

حملة على درعا

قامت «قوات الغيث» التابعة للفرقة الرابعة، مصحوبة بفصائل محلية تابعة للأمن العسكري، وأخرى تابعة لحزب الله، بتمشيط أحياء الشياح والنخلة وهي مناطق زراعية محيطة بمدينة درعا، وقريبة من الحدود الأردنية.

وحاولت التقدم باتجاه حي طريق السد بدرعا البلد بذريعة البحث عن مطلوبين، فتصدت لها عناصر مسلحة محلية، واشتبكت معها ومنعتها من دخول درعا، فقامت القوات بقصفها بقذائف الهاون.

وأصدرت اللجنة المركزية في درعا بياناً حذرت فيه من هذه الحملة العسكرية، وقررت وقف اللقاءات والتواصل مع الفرقة، وتحميلها مسؤولية أي أرواح تزهق في المنطقة، حيث تسعى إيران، منذ عدة أشهر من خلال الميليشيات الموالية لها لتوسيع رقعة نفوذها، والتمدد في الجنوب السوري، حسب المصادر في المنطقة.

ردود على اقتحام درعا البلد

فور ورود أنباء محاولة اقتحام درعا، أعلن أبناء معظم البلدات والقرى تضامنهم معها، وشهدت الكثير من المناطق في المحافظة حالة من التوتر الشديد، وانتشرت فصائل محلية في العديد من القرى والبلدات في محيط مدينة طفس، وعلى الطريق الواصل بينها وبين مدينة داعل، وفي محيط بلدة اليادودة والمزيريب، وقامت مجموعات من فصائل «التسوية والمصالحة» بقطع الطرقات الرئيسة في مدن وبلدات وقرى اليادودة والمزيريب وتل شهاب، بريف درعا الغربي، وسيطرت مجموعة من مسلحي المعارضة السابقين على حاجز مساكن جلين وأخذت عناصره كرهائن إلى حين وقف العملية على درعا البلد، وفق ما تحدث عنه ناشطون من المنطقة.

وهاجم مقاتلون من بعض هذه الفصائل حاجزاً للمخابرات الجوية بلدة الكرك، وأسروا الجنود الموجودين فيه واغتنموا أسلحتهم.

كما أعلنت مجموعات مسلحة من المناطق استعدادها لنصرة درعا البلد، وفتح أكثر من جبهة في وجه قوات النظام بهدف تشتيتها.

حصار الكرك

بعد وصول تعزيزات عسكرية ضخمة إلى محيطها، تم حصار بلدة الكرك تمهيداً لاقتحامها، ما دفع قطاعات من الفيلق الخامس لدخولها وإجبار اللجنة الأمنية على القبول بالتفاوض وحل الأزمة التي هددت باندلاع معارك في كافة بلدات ريف درعا الشرقي.

وفي اللحظة الأخيرة نجح وجهاء محليون في الريف الشرقي، من تحييد بلدة الكرك عن حملة عسكرية وشيكة كانت تتحضر الفرقة الرابعة لتنفيذها، بحجة تعرض حاجز للمخابرات الجوية لاستهداف سابق.

وتم عقد اجتماع بين وجهاء من بلدة الكرك ووفد من الفيلق الخامس، وأعضاء من اللجنة الأمنية في درعا، جرى الاتفاق خلاله على وقف عملية الاقتحام والاكتفاء بإجراء عمليات بحث وتفتيش عن المطلوبين من أبناء الكرك تقول القوات الحكومية إنهم متورطون بعمليات استهداف ضد قطعاتها العسكرية.

ونفذت عملية التفتيش قوة مشتركة من الفرقة الرابعة، واللواء الثامن التابع للفيلق الخامس بحضور وفد روسي، دون أن تسفر عن اعتقالات، حسب موقع «تجمع أحرار جوران».

توحيد اللجان

في الخامس من الشهر الجاري عقد ممثلون عن «اللجان المركزية» في درعا اجتماعاً تشاورياً وصف بالاجتماع «التحضيري»، لاستبدال هذه اللجان بلجنة موحدة تمثل كافة مناطق المحافظة، ووضع النقاط الأساسية لتوحيد هذه اللجان، والتحضير لاجتماع آخر يعلن خلاله قرار التوحيد.

وأشار مصدر مطلع في المنطقة إلى أن اللجان المركزية في محافظة درعا اتفقت على توحيد الجهود لتشكيل جسم موحد يتحدث باسم المعارضة في المحافظة.

ولفت المصدر إلى أن أبرز النقاط التي اتفق عليها الجميع خلال الاجتماع هو ترك باب الانضمام إلى التشكيل الجديد مفتوحاً أمام كل مكونات المجتمع.

ومحاولة تشكيل لجنة واحدة المحافظة، تتناغم مع دعوة «الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا إلى تشكيل جيش واحد لمنطقة درعا، التي أطلقها أحمد العودة، في ٢٣ من حزيران الماضي، خلال الكلمة التي ألقاها أثناء تأبين قتلى التفجير الذي تعرضت له حافلة مبيت تابعة للفيلق، وقال فيها «قريباً ستكون حوران جسداً واحداً وجيشاً واحداً».

وسبق أن جرت أكثر من محاولة لتوحيد اللجان المركزية في المحافظة، لكن «رفض بعض أعضاء اللجان المركزية بناء تحالفات مخترقة من قبل روسيا، ووضع القرار السياسي في درعا بيد أحمد العودة» أعاق تشكيلها، حسب تصريحات أحد أعضاء لجنة درعا البلد.

عمليات تجميل

ينافس «اللواء الثامن» التابع للفيلق الخامس، القوات العسكرية والأمنية التابعة للقوات الحكومية من ناحية النفوذ والسيطرة، وتتعرض عناصره وقياداته لعمليات اغتيال، من أبرزها استهداف حافلة المبيت، في حزيران الماضي، واستهداف موكب «اللجنة المركزية» في ريف درعا الغربي، أصيب على إثره أحد قادة اللواء في أيار الماضي.

وينظر اللواء بعين الشك والريبة باتجاه الجهات التي تقف وراء هذه الاغتيالات.

ويسعى إلى تحسين صورته أمام الأهالي، والظهور بمظهر المدافع عنهم، والوقوف بوجه تجاوزات القوات والحواجز العسكرية التابعة للنظام.

وذكر الأهالي في الريف الشرقي من درعا أن قوات من اللواء توجهت من مدينة بصرى الشام إلى درعا، بهدف وضع حد للتجاوزات، ومنع الجيش من اقتحام درعا البلد، حسب مصادر مقربة من قيادة اللواء.

وساهم اللواء في اجتماع ضم وجهاء الكرك، مع اللجنة الأمنية حيث توصل المجتمعون إلى اتفاق نص على السماح لقوات النظام بتفتيش بعض المنازل في أحياء البلدة، وإعادة عناصر حاجز المخابرات الجوية الذين تم احتجازهم. وشارك بحملة التفتيش، وأنهت مشاركته حالة التوتر التي سادت في المنطقة.

ومن جانب آخر، سحب اللواء نقاطه العسكرية المنتشرة في بلدة القرّيا بريف السويداء الجنوبي على الحدود الإدارية لمحافظة درعا، وأنهى حالة التوتر بين بصرى الشام، وبين الفصائل المحلية، وأهالي السويداء، ووضع حداً للاشتباكات التي جرت في أيلول الماضي، وما قبله، بسبب احتلاله لأراضي البلدة، وراح ضحيتها عشرات القتلى من الجانبين.

استراتيجية قابلة للتكرار

ما حدث في أحياء الشياح والنخلة، والمناطق المحيطة بمدينة درعا، ومحاولة اقتحام درعا البلد، يؤكد على أن الاستراتيجية التي يتبعها النظام في إخضاع المناطق التي لم تخضع لسيطرته بعد، سيكررها في طفس ومحيطها في المنطقة الغربية، وفي درعا البلد، وهي ذات الاستراتيجية التي اتبعها في الصنمين سابقاً.

وتتمثل بالضغط والتحشيد والحصار، ثم التهديد بالاقتحام أو عقد تسوية بشروط جديدة تنسف معظم شروط التسوية الروسية، وتقترب من حالة الاستسلام الكامل، وتفرض على أبناء المنطقة التجنيد ضمن قواته.

ويستمر الصراع

منذ البداية شهدت محافظة درعا صراعاً خفياً بين روسيا وإيران، والجماعات التابعة لكل منها. ثم تصاعد في عموم محافظة درعا من خلال الصراع غير المعلن بين الفيلق الخامس الذي أنشأته روسيا، وضم مقاتلين سابقين من الفصائل الذين رفضوا التهجير، وأجروا «تسويات ومصالحة»، وتمكن من توسيع نفوذه وبات قوة كبيرة على الأرض، خاصة في ريف درعا الشرقي، من جانب.

وبين الفرقة الرابعة التي عادت بقوة إلى الساحة، وسعت لاستقطاب الشبان وخاصة من المقاتلين السابقين في فصائل التسويات والمصالحة، مقابل رواتب شهرية كبيرة، وإغراءات أخرى، واستطاعت استقطاب العشرات منهم، وزجتهم على الحواجز التابعة لها بعد إخضاعهم لدورات عسكرية بريف درعا الغربي، من جانب آخر.

وتصاعد الصراع بين الجانبين من خلال محاولات كل منهما فرض نفوذه على محافظة درعا. وحسب مصادر مطلعة من المنطقة، كانت روسيا قد طالبت بسحب جميع الحواجز التابعة للفرقة الرابعة من المنطقة، ورفضت الفرقة هذا الأمر بشكل قاطع. فردت روسيا بتقوية نفوذ الفيلق الخامس في المحافظة درعا، عبر التوسع في عمليات التجنيد بإغراءات مادية كبيرة.

**تقرير/ لطفي توفيق**

قهوة الصباح

محمد عزو

## احترام الإنسان وإنسانيته

حقوق الإنسان هي المبادئ الأخلاقية أو التعابير الاجتماعية التي تصف نموذجاً للسلوك البشري، الذي يفهم بأنه مجموعة من الحقوق التي لا يجوز المس بها، وهي مستحقة وأصيلة لكل شخص كونها أو كونه إنسان، فهي ملازمة لهم بغض النظر عن هويتهم أو، مكان وجودهم أو، لغتهم أو، أصلهم العرقي أو، دينهم أو أي وضع أو حمايتهن.

إن إنسانية الإنسان لا حدود لسماء إنسانية البشر الحقيقية، وعظم مقامها لدرجة صعوبة درك أعماقها الأخلاقية بسهولة ويُسر، بينما الوصول الى قعر جمال مُحيطها الهادر يتطلب العمل الجاد المتواصل.

والإنسانية أساس الوجود البشري ولكنها تتلاشى بأقل حركة غير محسوبة أو كلمة وتصرّف خطأ بأي لحظة وان. انحراف المرء عن المنهج الإنساني القويم يسلّوك سبيل التعصّب والتمييز والعنف هدرٌ لعلو مكانته المعنوية وتضييع لسمو هذا المقام المميز؛ فالشخص الذي يخدع ويكذب ويذافق ويحقد ويغتاب ويسلك سبيل العنف والغدر والقتل بسبب أنانيته، أو حُبًا للجاه والمال والسُلطة يضر نفسه أولا بتخلّيه عما كُتب له من علو المقام والمكانة، إنه خيار المرء ليكون بأحسن تقويم أم العكس الأنانية، حب الذات والتعصّبات أمراض تُصيب الإنسانية في مقتل وتُزيل المشاعر الروحانية الجميلة، تعمي البصر والبصيرة وتسلب حياة القلب والروح.

الإنسانية جوهرة ثمينة تُميّز البشر عن سائر الكائنات بمجموعة من الخصال والصفات التي تُحلق بالمرء في سماء طيب الأخلاق وسمو الصفات حتى يصل الى مرحلة الشعور بوجوب احترام الجميع وتقديرهم والتمنّي لأخيه بالإنسانية ما يجب لنفسه فيصبح انعكاسا لحقيقة أن الإنسانية أساس جوهر الوجود البشري وذاته الروحانية، صفات ملكوتية يكتسبها المرء من خلال التربية الصحيحة بالصغر، تربيةً تُقوي استعداداته الروحية الكامنة بوجوده، تدعم قدراته الفطرية وإمكاناته الإنسانية، تُحرر الطفل من تصرفاته غير المرغوبة؛ كالأنانية والحسد والكذب وتكبح جماح غرائزه السلبية وتُساعده على تنمية استعداداته وقابلياته الإيجابية، تُقوي قدرة التحكّم بالغرائز البشرية وتمنحها زخما عظيما.

تُسهم التربية الصحيحة في خلق إنسان قادر على بناء علاقات طبيعية مع الآخرين والتعامل معهم وفق معطيات المجتمع والمصلحة العامة؛ فـ (التربية في الصغر كالنقش على الحجر).

الإنسانية، كمعاملة وسلوك، هي ممارسة للوعي الروحي والمعنوي والتعامل بالحب والمساواة واحترام كرامة الناس، وفقا للمبادئ والحقوق الإنسانية والاستمتاع بلوحة التنوّع الثقافي والديني والوطني والجنسي التي خلقها الله من دون التّمييز بين البشر.

تظهر السلوكيات الإنسانية بالتربية الصحيحة التي تُصقل إنسانية الإنسان لتُخرج جواهره للوجود، كما يُصقّل الكربون ليمنحنا حجر الماس. التربية تبني الأسس الفكرية الصحيحة للمرء بانعكاساتها الأخلاقية المؤثرة في تصرفاته اليومية، لتُساعده على التعامل الإنساني مع الجميع، تُسهم في تحقيق الانسجام النفسي والروحي مع الذات وتجاه الآخرين لتمنحنا بذلك فرصة ثمينة لبناء أسس ومُقوّمات وحدة العالم الإنساني وتأمين معيشة مُرفهة وسعيدة وحياة آمنة.

احترام البشر أساس وجوهر التعايش معًا لتأمين العمل الإنساني المشترك وبناء قواعد العدل والمساواة بالعالم عبر دعم هذه الثورة الروحانية والأخلاقية. نتساءل: هل نمتلك الوقت لتربية أطفالنا، أم نترك هذه المهمة الحياتية للآخرين؟، ناهل أن تكون رفقتنا نموذجا يحتذى به.


alsori.net

# في مخيمات إدلب.. خيم ممزقة وبرد قارس وغياب المنظمات ومآسٍ تتكرر

**السوري/ إدلب** - مع بدأ هطول الأمطار في سوريا، وتحديدا في شمال غرب البلاد؛ عادت مأساة النازحين القاطنين في مخيمات في المنطقة التي تخضع لسيطرة هيئة تحرير الشام المدعومة من قبل دولة الاحتلال التركي لتكون مسرحا جديدا لوسائل الإعلام.

خيام مهترئة، برد قارس، منظمات غائبة بشكل شبه تام، كل هذه المعاناة اجتمعت بلحظة واحدة، يضاف إلى ذلك التخوف الكبير من قيام الحكومة السورية المدعومة من قبل روسيا بهجوم جديد قد يعيد سيناريو ما حصل للنازحين الذين أغلبهم مهجرين من مناطق سورية أخرى الشتاء الماضي.

وبين مخيم عشوائي وآخر بإشراف منظمات دولية يتواجد في إدلب وأريافها ما يفوق الـ ٤٢ مخيما، وتفتقد تلك المخيمات بمجملها لأبسط أساسيات الحياة، فلا ماء ولا عناية صحية ومؤخرا حتى الطعام قلّ بشكل فاجئ قاطني المخيمات.

وفي الشتاء الماضي شنّت القوات الحكومية مسنودة بالطائرات الروسية عملية عسكرية واسعة نتج عنها استعادة السيطرة على مناطق شاسعة في أرياف إدلب الجنوبية وحماة الشمالية وحلب الجنوبية الغربية. وأدت تلك العمليات إلى نزوح ما يقارب الـ مليون ونصف شخص بحسب إحصائية للمرصد المعارض.

كاميرا صحيفتنا زارت أحد المخيمات في على الحدود التركية السورية، والتقى ببعض العوائل المقيمة فيه، ومن بينها أرملة ومعيلة لسبعة أطفال في الوقت ذاته، رفضت الكشف عن اسمها، قالت «نزحت من ريف حلب الغربي قبل عام ونصف، وزوجي قُتل في إحدى غارات الحكومة، خرجنا من المخيم بأنفسنا فقط، نمنا على الأرض بدون غطاء، لم نتلقَ دعم من أحد سوى فاعلي الخير».

وتضيف «الآن أعمل في الزراعة وبأجرة بخسة، وأطفالي يجمعون البلاستيك والألمنيوم

ليبيعه لمساعدتي في المصروف، المنظمات سرقتنا ولا تعطينا شيء، أحد أطفالي مصاب بالتلاسيميا وبحاجة للدم، ولا أملك ثمن أجرة سيارة لأذهب به إلى المشفى».

ويتضح للمتجول في أرجاء المخيم حجم الإهمال من قبل المسؤولين عنه، فالخيام مهترئة ومناظر الجوع تبدو واضحة للغاية، وخير دليل الأطفال الذين يخرجون في مجموعات لجمع النايلون والبلاستيك.

أم مصطفى، نازحة من ريف دمشق، تحدثت لصحيفتنا عن تخوفها من الشتاء القادم، بالقول «الشتاء على الأبواب، نخشى على أطفالنا من البرد الشديد، إلى متى ستسمر معاناتنا، سئمنا النزوح واللجوء، نريد العودة لديارنا».

تقرير/ عباس إدلبي

# كلّ دروب "الانتظار" توصل إلى حماة!

**السوري/ حماة** - انتظارٌ طويل مُضنٍ يختبره الحمويون وسكان الريف يومياً في مسعى لإيجاد وسيلة نقل عامة، ومع ارتفاع الأجور زاد العبء الذي يكبّد جيوبهم وزيادة من التكاليف على وسط وضع اقتصادي مترّدٍ، تلك تحديات يومية يعيشها أهالي حماة والريف التابع لها، والتي يعزوها المعنيون والمسؤولون إلى قلة مخصصات وسائل النقل العامة من المحروقات واختلاف الكمية من وقت لآخر.

حيث يذكر «أمجد»، موظف في حماة ومن سكان ريفها، "معاناتنا من قلة وسائل النقل ما تزال مستمرة منذ سنوات، حيث نضطر إلى انتظار وسيلة النقل لأكثر من ساعة لرحلة لا تتجاوز مدتها عشرين دقيقة".

ولا تنحصر المشكلة في مدة انتظار السرفيس عند الذهاب من والى حماة فحسب، كما تقول «ديمة»، طالبة من مصياف تدرس في جامعة حماة، "فبعد الساعة الـ ١٢ ظهراً تخف حركة السرافيس، وتتعدم بعد الساعة الواحدة ليضطر الموظفون والطلاب إلى تطبيق سرفيس أو ركوب تكاسي أجرة ودفع مبالغ أكبر يصعب على ذوي الدخل المحدود تحملها يومياً."

فيما يشير «رامي»، إلى أن سائقي الخط يتصرفون بعشوائية مستغلين تجاهل الجهات المعنية لهذا الخط أو ذاك حيث يتذرع بعضهم بنفاد الوقود المخصص لهم ويطلبون زيادة الأجرة بحجة شراء المحروقات من السوق السوداء.

بدوره يتساءل الموظف «محمد» عن سبب هو عدم تواجد هذه الباصات أوقات الذروة أي بين الساعة ٧ و٨ صباحا و١و٢ ظهرا، لأن معظمها ملتزم مع عقود روضات دون الاكتراث بوجود أعداد كبيرة من الركاب تنتظر رحمتهم لأنهم لا يستطيعون أن يركبوا (تكاسي) أصبحت أجورها نار تكوي جيوبهم لا بل إن عملها ينتهي تماما بعد الساعة ١ ظهرا، ومن المعروف أن الدوام الرسمي للموظفين مستمر حتى الساعة ٢ ونصف فالمواطن كيف له أن يتدبر أمره؟!

فأزمة النقل داخل مدينة حماة، وبين حماة وريفها، هي إحدى حلقات المسلسل الطويل من المعاناة، حيث وردت شكاوى عديدة من قبل المواطنين حول معاناتهم الكبيرة أثناء استخدامهم لباصات النقل الداخلي في المدينة مؤكدين أن شكواهم ذاتها منذ سنوات دون إيجاد الحلول!

في المقابل، تعاني مدينة مصياف في ريف حماة والنصف.

مراقب لإحدى خطوط النقل، عزا في حديثه لصحيفة محلية، قلة حركة السرافيس إلى نقص مخصصات مادة المازوت المسؤولة عنها لجنة احتياجات المحروقات في حماة معتبراً أن اشغال السائقين في البحث عن المحروقات يجعل الخط غير منظم.

والأمر الآخر الذي تحدث عنه المواطنون، إهمال خط حماة ـ مصياف، مع العلم أنه نشط ويشهد حركة دائمة حتى في أيام العطل وعدم مراقبة سائقي الخط وإلزامهم برحلات متّاخرة ولا سيما أن هناك شريحة كبيرة من أهالي مصياف موظفون بحماة وقد لا يتمكنون من الوصول إلى مصياف قبل الساعة الثالثة

# ٣٩ مدرسة تستقبل قرابة الـ ١٨ ألف طالب/ـة في هجين بريف دير الزور المحرر

**السوري/ دير الزور** - يرتاد ١٧٩٤٠ طالب/ـة ٣٩ مدرسة في هجين بريف دير الزور الشرقي المحرر من الإرهاب، في وقت تواصل فيه المؤسسات المعنية بالجانب التعليمي التي تتبع لمجلس دير الزور المدني تقديم كافة الخدمات لإنجاح الجانب التعليمي الذي كان معدوما في فترة تواجد التنظيمات الإرهابية من المنطقة.

عانت مدارس أرياف دير الزور أثناء تواجد التنظيمات الإرهابية في المنطقة، حيث عمدت تلك التنظيمات لإيقاف التعليم بالمجمل، واتخذت من المدارس مقار ومعتقلات، دون اكتراث لأجيال أصبحت جاهلة.

بعد التحرير على يد قسد، تأسس مجلس دير الزور المدني، الذي جعل نصب أعينه تقديم الخدمات لكافة المواطنين في دير أرياف دير الزور المحررة، فتشكلت ضمنه لجنة التربية والتعليم التي ما إن تشكلت حتى دفعت بالعجلة التعليمية.

أحمد الشبلي

المجمع التربوي في هجين أحد المؤسسات التي تنضوي ضمن لجنة التربية والتعليم في مجلس دير الزور المدني، أبدى اهتماما كبيرا بالجانب التعليمي، فباشر بترميم المدارس، وتجهيز كوادر تعليمية.

وحول هذا، التقت صحيفتنا بالرئيس المشترك للجنة التربية والتعليم في مدينة هجين، والتي تتبع لمجلس دير الزور المدني، أحمد الشبلي، والذي قال «منذ أول يوم بعد العودة إلى الديار بعد التحرير باشرنا بتنظيف المدارس وإعادة تأهيل وترميم المدمرة».

ويضيف «في البداية كانت عودة الطلاب خجولة نوعا ما بسبب تركة داعش، بعدها بدأ العدد يتزايد رويدا رويدا، حتّى وصل العدد في هذا العام إلى ١٧٩٤٠، يتوزعون في ٣٩ مدرسة في هجين».

ويوضح «المدارس التي كانت مدمرة وتم تأهيلها ممتلئة بشكل تام، ويصل عددها إلى ٢٠ مدرسة، كما وأننا استأجرنا ١٩ بناء وحولناه لمدارس، ولا نزال بحاجة لمدارس جديدة، ومجمعنا هذا وحدة بحاجة لخمسة مدارس لاحتواء عدد الطلاب».

ووصل عدد المعلمين في هجين لـ ٤٨٥ معلم/ـة، بالنسبة للكتب والمقاعد والقرطاسيات، فبحسب الشبلي فإن الإدارة الذاتية قدمت مساعدات ساهمت بسريع عجلة التعليم في كافة أرياف دير الزور المحررة.

وأشار الشبلي إلى أنه لا تزال توجد بعض المتطلبات الروتينية، كمواد التدفئة، مقترحا بوجود حراس ليليين للمدارس، لافتا إلى أن بعض المدارس تحتاج لتأهيل، والمجمع بحاجة لأساتذة أيضا بسبب الاستمرار المتزايد في أعداد الطلاب.

تقرير/ علي الاسود



# ٥٠٠ ليرة لم تعد كافية.. موظفو المؤسسات الحكومية يرفعون سعر الرشوة في اللاذقية

**السوري/ اللاذقية** - يشتكي مواطنون من محافظة اللاذقية من قيام العديد من الموظفين ضمن الدوائر الحكومية في المحافظة برفع أسعار الرشوة، إلى ١٠٠٠ ليرة، بعد أن كانت في الفترة الماضية لا تتعدى الـ ٥٠٠ ليرة.

ونظرا لغياب الضوابط الأخلاقية لدى الكثير من الموظفين وتفشي الفساد بشكل كبير في مفاصل مؤسسات الدولة السورية في عموم المحافظات التي تسيطر عليها أقدم موظفون على رفع تسعيرة الرشوة.

وظاهرة الرشوة ليست وليدة الأزمة، فقد كانت سورية من الدول الأولى انتشارا لهذه الظاهرة، حتى عندما كان الوضع المعيشي مستقر قياسا باستقرار الليرة أمام بقية عملات العالم.

وتغلغلت الرشوة في المجتمع السوري حتى أصبحت جزءا من الثقافة السورية، وصار المواطن يخرج من منزله بأي معاملة واضعا نصب عينيه تصرفات الموظف العام للحصول على مكاسب شخصية ومنافع مادية.

أحد الموظفين في أحد القطاعات، يشغل مدير أحد الأقسام، قال «السبب الرئيسي لانتشار الرشاوي وتفشي الفساد يعود إلى أن الرشاوي نتائج حتمية لاختلال المعادلة بين الدخل والخرج، الموظف يتقاضى راتبا شهريا لا يكفي لسد رمقه، وبالتالي يصبح عرضة للسقوط في مستنقع الرشوة والفساد».

ولونا، موظفة في إحدى المؤسسات وهي مسؤولة معتمدة لرواتب الموظفين، قالت «هنالك قصص للرشاوي تبتدئ بالحصول على مبلغ من المال ثمن فنجان قهوة أو شاي لإنجاز أو تسريع المعاملات، أو وضع العقبات والعراقيل التي لا تُحلّ بوجهها لتظل نائمة في الأدراج ولا تستيقظ دون دفع مبلغ مالي محدد متفق عليه، أو وثيقة تظل أياماً تراوح على قائمة الانتظار حتى يدفع صاحبها، وحينها يسلمها الموظف سعيدا».

وتضيف «التهريب من الداخل للخارج، ومن الخارج للداخل بدون رسوم جمركية ورقابة صحية وبيئية، وحتى دخول الحدود بشكل غير مشروع وبدون فحوصات طبية وغيرها مع ما يشكله من تهديد مباشر وخطير للسلامة العامة».

أحد المسؤولين في دائرة التخطيط في إحدى مؤسسات الدولة، ويدعى عامر، قال «الرشوة تدمر الاقتصاد وتقلل قدرة الدولة على تحسين ظروف الحياة اليومية للمواطنين، وتدفع النفوس الضعيفة للسعي للكسب غير المشروع وابتزاز المواطن في المؤسسات العامة ما يشكل أمراً شاذاً وخطيراً على جميع الأصعدة الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية ومخالفة صريحة تستوجب أقصى العقوبات».

ويستمر «علينا معالجة الأسباب قبل معالجة النتائج لتحصين المجتمع والنهوض به والبحث عن الحلول بدلاً من نكران المعضلات والمشكلات والتغاضي عنها وتحسين القوة الشرائية للموظف لتحصينه ومنعه من الانجرار والانحراف للفساد ومحاربة الرشوة وشرح آثارها وتداعياتها السلبية على المواطن والصالح العام وعدم تبريرها والتقليل من خطورتها وتبخيس حجمها».

تقرير/ ا-ن

# وسط الوضع الاقتصادي السيء.. ارتفاع كبير في أسعار الألبسة في العاصمة

**السوري/ دمشق** - تواجه العاصمة دمشق أوضاعا اقتصادية سيئة وسط الارتفاع الكبير بأسعار جميع المواد، بما في ذلك الملابس الشتوية والتي ازداد الطلب عليها تزامنا مع قدوم فصل الشتاء.

وارتفعت هذه الأسعار أكثر من ٣ أضعاف مقارنة بالعام الفائت، حيث أصبح شراء الملابس الجديدة مستثنى من حسابات الشريحة الأوسع من الأسر، مما جعلها تلجأ إلى أسواق (الألبسة المستعملة) « البالة».

إلا أن أسعار الملابس في البالة لم تسلم أيضا، حيث ارتفعت بنسبة ١٥ بالمئة عن العام الفائت، فقد وصل سعر الجاكيت الرجالي أو النسائي إلى ٥٠ ألف ليرة سورية، وسعر الحذاء إلى ٢٥ ألف والكنزة الجيدة إلى ١٠ آلاف والبنطال إلى ٢٠.

وبلغ سعر الجواكيت الولادي ١٥ ألف ليرة سورية، والبناطيل الولادي٧-٨ آلاف ليرة، والكنزات الولادي بين ٥-٤ آلاف ليرة سورية، في حين تنخفض تلك الأسعار على البسطات خارج محال «البالة» للنوعيات الأقل جودة لتتراوح أسعار القطع ما بين ألفي ليرة سورية و ١٥ ألف ليرة لكن القطع غالباً تكون معابة.

وبحسب وسائل إعلامية «إن تجار في مجال البالة، قالوا أنها تفتقر هذا العام إلى التنوع وكثرة البضائع، نتيجة صعوبة التهريب، خاصة بعد أحداث لبنان والتشديد على الحدود، ولم يتمكن سوى عدد قليل جدا من التجار هذا العام في الحصول على بضائع وبكميات قليلة نتيجة الحصار وظروف كورونا التي جعلت توريد الألبسة الأوروبية يعاني من صعوبات عدة منها حجم البضاعة القليل إضافة إلى عقبات الشحن».

ورغم ارتفاع أسعار الملابس الشتوية في البالة، فإنها أقل ٧٥٪ من أسعار الملابس المصنعة محلياً في سورية، حيث وصلت أسعار المعاطف إلى ١٥٠ ألف ليرة سورية وأكثر في المولات، بينما بدأت الأسعار من ٤٠ ـ ٥٠ ألف ليرة في الأسواق

وتدرجت صعوداً تبعاً للسوق والمنطقة والنوع.

ويساوي سعر الكنزة مع البنطال راتب موظف حكومي، بينما يصل متوسط رواتب القطاع الخاص إلى ١٥٠ ألف ليرة أي أنها لا تكاد تشتري بدلًا شتوياً لشخص واحد فقط.

وكان رئيس القطاع النسيجي في غرفة صناعة دمشق وريفها «مهند دعدوش»، قد صرح سابقاً، «أنّ النتائج السلبية لارتفاع أسعار المحروقات والصرف ستنعكس على أسعار الملابس هذا الشتاء عبر ارتفاعها ٣ أضعاف» مضيفاً «أن قطاع النسيج الأكثر تضرراً من رفع سعر المازوت الصناعي، لأن ٧٠٪ من كلف إنتاج المصانع النسيجية تعتمد على المازوت والفيول، ما سيؤدي لرفع أسعار الملابس.

تقرير/ روزا الأبيض

# مهام ونشاطات لغرفة صناعة الشدادي ساهمت في وضع استراتيجيات الصناعة في المنطقة

**السوري/ الشدادي** - انشأت الإدارة الذاتية في مطلع العام (٢٠١٧) غرفة الصناعة والتجارة في ناحية الشدادي وذلك كخطوة أولية تطورية على مستوى الناحية بعد أن كانت تتبع للغرف الصناعية والتجارية لمدينة الحسكة.

وفي هذا الشأن التقى مراسلنا في الحسكة مع محمد الوكاع الإداري في غرفة الصناعة في الشدادي والذي تحدث قائلاً «في بداية التأسيس تم دمج غرفة الصناعة والتجارة مع بعض وفي العام الذي يليه تم فصل غرفة الصناعة عن غرفة التجارة».

وأضاف الوكاع أن «غرفة الصناعة تعتبر غرفة مهنية تصبغ عليها صبغة المؤسسات العمومية المهنية وتتمتع بالاستقلال المعنوي والشخصية المعنوية، وتخضع الغرفة لوصايا الإدارة الذاتية وتحرص على تطبيق قوانينها فيما يتعلق بمجال اختصاصها».

وأردف الوكاع أنه «في غرفة الصناعة لهم العديد من المهام ومنها التشارك مع إدارة المنطقة في وضع الاستراتيجيات المرتبطة بالصناعة وكذلك صلة وصل بين الصناعيين والمنظمات في المجال الصناعي، وأيضاً تحديد تعرفة وسائط النقل وأسعار المنتجات والخدمات وغيرها العديد من المهام».

محمد الوكاع

واختتم الوكاع حديثة بالتنويه إلى ضرورة تشجيع العمل المشترك والاستثمار للمساهمة في تحقيق التنمية، ومساعدة عوائل الشهداء في وضع أسهم لهم في مشروع استثماري يدر عليهم بأرباح مستمرة.

والجدير بالذكر إن غرفة الصناعة لا تستهدف الربح ويشمل اختصاصها كل ما يتعلق بالميدان الصناعي والعمل على حماية الصناعيين وتشجيعهم على التطور.

تقرير/ مجد محمد

# قبض الحياة

أحمد الإبراهيم

# مشاكل الصرف الصحي تتصدر الموقف الخدمي

في جميع دول العالم لتخليص المدن من المياه الآسنة الناتجة عن المنازل تعتمد نظام شبكات الصرف الصحي الأرضية، وتختلف أنظمة هذه الشبكات بين العمل بسير المياه بالراحة، أي تحت تأثير الجاذبية الأرضية، وبين نظام التجميع والضخ الميكانيكي، وبالإضافة للمياه الآسنة هنالك مياه الأمطار، والتي تحتاج إلى تصريف أيضا وتمتاز أيضا بنموذجين أحدهما يعتمد على صرف مطري خاص والآخر يقوم بتوجيه الصرف المطري إلى شبكة الصرف الصحي، وهذا هو ما يتم تطبيقه في مدن شمال شرق سوريا.

ولعل أغلب المناطق مازالت تعتمد على الآبار الفنية، وهذه الأخيرة لها مساوئ بأنها قد تضر بتلويث المياه الجوفية، ومن محاسنها تخفف تصريف المياه الآسنة إلى الأنهار، وكذلك تجعل الأهالي يقتصدون في استخدام المياه في حياتهم اليومية، والسؤال هنا لماذا نلحظ شكاوى عديدة في سوريا بخصوص شبكات الصرف الصحي وعجزها في تصريف مياه الأمطار؟.

ولعل المشهد الذي شاهدناه في الشام من فيضانات وتوقف حركة السير بسبب عجز الشبكات في تصريف المياه المطري كان يتصدر الموقف العام، وإذا ما تحدثنا عن أسباب تفاقم مشاكل الصرف الصحي في مدن الشمال الشرق السوري لعل من أهم الأسباب والتي تعزى إليها الأسباب هي تدمير البنية التحتية بسبب رحى الحرب التي دارت في المنطقة، وكذلك الجهل المجتمعي بأهمية شبكات الصرف عندما بدأوا بالتوافد إلى مناازلهم كان تصريف الأتربة أيضا عشرات المرات بتخديمهم بالنقل الداخلي بسبب بعدها عن المدينة دون جدوى».

وأضاف: «عادة هذه الباصات لا تنتظر حتى يكتمل عدد الركاب فيها وانما في حركة مستمرة، أما في مصياف فالمواطن غالباً يمل الانتظار لأنها لا تتحرك قبل أن يصبح عدد الواقفين فيها أكثر من عدد الجالسين حتى أثناء الإجراءات الاحترازية لم تتقيد لا من قريب ولا من بعيد لناحية الازدحام والمواطن مكرهاً لا بطل لأنه غير مستعد لدفع ١٠٠٠ ليرة على الأقل أجوراً للتاكسي».

كثيرةٌ هي الأصوات التي تنادي، وقليلةٌ الآذان التي تُصغي، فهل من يسمع ويعمل ليفتح دروب حماة في كل وقت أمام مرتاديها؟!

تقرير/ حكمت اسود

ومن عدم تواجد الخط الداخلي، حيث أن أصحاب الباصات لم يلتزموا بالتسعيرة المحددة لهم ويتقاضون مبلغ اضافي دون وجود من يحاسبهم ولكن الأمر تفاقم، لأن المبلغ الإضافي سابقاً لم يكن يتجاوز ١٠ أو ٥ ليرات أما اليوم يأخذون ٤٠ ليرة إضافية، فالتسعيرة المحددة للباصات الكبيرة هي ٦٠ ليرة في حين أنهم يأخذون ١٠٠ ليرة دون مبرر و(الباصات) الصغيرة تسعيرتها ٧٥ ليرة وأيضاً يأخذون ١٠٠ أي أن المواطن يدفع ٨٠ ليرة يومياً ذهابا وإيابا أثناء حركته زيادة عن التسعيرة الرسمية، فغياب الرقابة عنها جعلها تتحكم بالمواطنين على سجيّتها.

كما تحدّث «سليمان»، من سكان مصياف، « منذ سنوات ونحن نطالب بأن يتم إحداث خطوط جديدة بسبب تجاهل أحياء كثيرة داخل المدينة، فمثلاً سكان الضاحية طالبوا عشرات المرات بتخديمهم بالنقل الداخلي بسبب بعدها عن المدينة دون جدوى».